آخر ساعة
العدد ٧٦٢ - ١ يونيو ١٩٤٩
AKHER SAA
No. 762 — 1 Juin 1949

أصداف البحر



عبد المجيد بدر باشا ممنوع من دخول مصر!





عندما طلبت هدى هانم شعراوى من زوجها ان يسمح لها بقيادة اول مظاهرة نسائية فى مصر رفض وقال لها : علشان لما الانجليز يقابلوكم تقولوا يا دهوتى ..!

ضرب الالمانى هانزفون شوينشن الرقم القياسى فى سرعه شرب الخمر اذ شرب ٨٠ زجاجة من النبيذ المعتق فى ٤ ساعات !..



يعيش هذا الكلب العجيب فى هوليوود وهو يدخن السجاير ويبتلع دخانها ثم يعود فينفثه !



ولد التوامان فوشيه (كونستنتين وسيزار) فى عام ١٧٥٩ والتحقا بالجيش فى يوم واحد ورقيا الى جميع الرتب العسكرية فى يوم واحد وحاربا معا واصيبا بجراح متماثلة فى معركة واحدة . وحكمت عليهما محكمة الثورة فى جلسة واحدة فاعدما فى يوم واحد !وكان من الصعب ان يفرق الانسان بينهما !..

ذكاء العالم.. وذكاء القرد!!

روى « فانس باكار » خبير علم الحيوان المشهور القصة التالية:

« أراد أحد علماء النفس ان يجرى بعض الاختبارات على الحيوانات لقياس مدى ذكائها وقدرتها على التصرف ..

واختار العالم لتجربته قردا كبيرا من النوع الشمبانزى ..

وكانت التجربة تتلخص فى أن العالم سيملأ احدى الحجرات باللعب والدمى ثم يدخل القرد فيها ويخرج من الباب ويغلقه وراءه ثم يراقب القرد من ثقب المفتاح ليرى كيف يتصرف فى اللعب والدمى وعلى أساس هذه التصرفات سيبدى حكمه على ذكاء القرد ..

وأتم العالم كل المعدات . ملأ غرفة باللعب والدمى ثم أدخل القرد . وتسلل على اطراف أصابعه من الغرفة وأغلق الباب واطل من ثقب المفتاح ..

يقول « فانس باكار » :

ـ هل تعلمون ماذا رأى العالم؟

« لقد فوجىء وهو يضع عينه على ثقب المفتاح بعيون القرد تتصل من الناحية الاخرى من الثقب تطل عليه !! »



سر هنائه

خطب فى حياته ثلاث نساء وفشلت خطبته فى كل مرة ثم عدل عن الزواج وعاش ثلاثين عاما بعد ذلك وعندما توفى فتحت وصيته فوجدت ثروته اثنى عشر آلفا من الجنيهات أوصى بها الى النساء الثلاث اللاتى خطبهن لكل واحدة أربعة آلاف جنيه..وقال فى الوصية:

« اننى أترك ثروتى للنساء الثلاث اللواتى كن سببا فى أن أعيش سعيدا .. اذ رفضن الزواج منى ... ومنعنى من أن أرتكب هذه الحماقة ... »

نجيب اسكندر باشا
من مواليد ٢ يونية ١٨٨٧
عمره غدا ٦٢ سنة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● حياتك هذا الاسبوع لن تكون حلما جميلا .. ستتشاجر وتفقد السيطرة على اعصابك .. وقد تشعر باليأس وفقدان الامل

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● مواليد هذه الفترة يجب ان يعملوا بحكمة . لاتؤجل عمل اليوم الى الغد . والا وجدوا انفسهم فى ورطة لن يستطيعوا الخلاص منها

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ستحاول جهدك هذا الاسبوع لتتقدم فى عملك ..ولكن تقدمك سيكون بطيئا نتيجة لظروف محيطة بك .. لاتيأس .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لاتخضع لراى اقاربك الذين يريدون ان يثنوك عن تحقيق ماتفكر فيه .. ان الشخص الذى يستطيع التخلص من قيود الاسرة هذا الاسبوع سينقذ نفسه .. ومستقبله

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستشعر ببعض السام من بعض الاشياء التى اعتدت عليها ..اصبر قليلا لتنال كثيرا

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لاتقامر بمالك فى مشروعات غير مضمونة . سيثق بك احد رؤسائك فى العمل فكن اهلا لثقته .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● جميع الاشخاص الذين تقابلهم هذا الاسبوع سيغيرون آراءهم القديمة بمنتهى السرعة وبلا مبرر.. ابق انت على رايك ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٤ سبتمبر:

● الحياة امامك هذا الاسبوع سباق سريع .. اشترك فى السباق ولاتتخلف عن العالم كله .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● لاتغير اى شىء فى حياتك ..ولا تحزم امورك بالقوة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● ستمر امامك فرص عديدة .. وسينصحك بعض اقاربك واصدقائك بالتريث .. اذا استمعت لهم فستمر امامك الفرص ولن تلحق بها .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ديسمبر:

● سوف يخدعك واحد ويوهمك انه فى مأزق لتقرضه بعض المال ..لاتستمع له . انه يحتاج الى المال لينفقه فى اللهو

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● اذا كنت تحب ان تصارح الفتاة هذا الاسبوع .. واذا كنت قد قررت شيئا فهذا الاسبوع هو خير فترة للتنفيذ .







القارب العجوز
النيل عند ادفو ...
للمهندس محمد شفيع

مونت كارلو: "كارت بوستال" بالالوان!

بقلم محمد التابعى

كان البرنامج المتفق عليه ان نمضى فى جزيرة كابرى أسبوعا او عشرة ايام . ومثلها فى روما ثم ننطلق بالسيارة من روما مارين بفورميا وجروسيتو وليفورنو وبيزا — وبرجها المائل احدى عجائب الدنيا السبع — الى جنوا ومنها الى الريفييرا اى سان ريمو ومونت كارلو ونيس وكان ... الى آخره

كان هذا هو المتفق عليه بينى وبين صاحبى فى هذه الرحلة

ولكن صاحبى غجرى !! وان ترفقت به فقل (بوهيمى) ! ولا عجب فهو النائب المحترم للدائرة الانتخابية التى تقع فى زمامها بلدة سنباط التى تورد لكافة انحاء القطر حاجتها من الراقصات « العوازى » والغجريات ندق ونطاهر ونبين زين ونشوف البخت !

لم تكد تمضى علينا أيام ثلاثة فى كابرى حتى بدا صاحبى يدمدم ويتململ ويتبرم بهذا الجمال الساحر الذى يحيط بنا من كل جانب !

جمال الخالق وما خلق !

الجبال وصخورها البركانية بين زرقاء وحمراء وسوداء !

والغابة الخضراء . والزهور فى ثورة من الالوان الزاهية ...

والبحر وماؤه الذى فى لون الزبرجد الصافى ...

ورمال الشاطىء الحمراء ...

والاجساد التى تتوسد الرمال ... تطلب دفء الشمس بعد الاستحمام ! ويبعث مرآها الدفء فى الصدور !

والنظرات التى تلتقى ..

والشفاه التى تلتقى

والاذرع تحيط بالخصور !

والرؤوس تتوسد الاكتاف ...

وضج صاحبى وصاح انه من لحم ودم ! وان أعصابه ليست من حديد !

قلت له : ألا تستطيع ان تهوى الجمال وتقنع منه بالنظر ؟

قال : كلا ! والكلام ده قوله لغيرى ! وانا لا اطيق الجمال الذى لا استطيع أن امد له يدى !

وتركنى فى كابرى . وسبقنى الى نابولى . واضطررت ان اختصر راحتى — وماكان احوجنى اليها — وان الحق به ..

ومن نابولى ذهبنا الى روما..

ولكننا لم نكد نستقر فى روما الخالدة مهد الفن والشعر والجمال حتى اعلن صاحبى — بعد يومين اثنين — انه قد انتهى من مشاهدة كل ما يستحق المشاهدة فى روما ! وانه يحسن بنا ان نستأنف الرحيل ..

انتهى من مشاهدة روما بعد يومين اثنين ؟ مع ان هذه أول مرة يزور فيها روما ..

وانا الذى امضيت فى عام ١٩٣٢ اسبوعا كاملا فى مشاهدة متحف الفاتيكان وحده ! ومع ذلك لم أر كل ما كان ينبغى ان اراه !

والكوليزيوم والكابيتول والفورام ومقابر شهداء المسيحية الاول .. والمتاحف العديدة التى تغص بها اغنى مدينة فى ثروة وتراث الفنون !

ولكن صاحبى ألح فى ان نستأنف السير لان روما بلد قديم مملوء بالمقابر وهو ما يبعث الكآبة فى نفسه !

وقطعت اقامتى فى روما



امير موناكو الراحل البرنس لويس الثانى وقد توفى فى سن الثانية والسبعين

امير موناكو الجديد الامير رانييه الثالث وعمره ٣٦ سنة

وانطلقنا بالسيارة وكان يقودها بنفسه

وقطعنا المرحلة من روما الى جنوا وهى اكثر من خمسمائة كيلو متر فى نهار واحد .

واشهد ان صاحبى هذا من أمهر من عرفت فى قيادة السيارة، بل هو لا يقل مهارة عن سائقى السيارات فى جبل لبنان وهم الذين اشتهروا ببراعتهم فى قيادة السيارة فى طرق الجبال !

وقيادة السيارة فى طريق مستو شىء ! وقيادتها فى طرق الجبال شىء آخر !

وتصور طريقا لا يزيد عرضه على اربعة امتار وقد ينقص ..

والى يمينك جدار من الصخر — هو الجبل — يرتفع مئات الاقدام . والى يسارك هاوية تهبط مئات الاقدام الى الوادى السحيق ..

هذا والطريق يتلوى كالثعبان فلا تستطيع أن تمشى فى خط مستقيم اكثر من امتار قليلة .. ثم يتلوى الثعبان الى اليمين أو الى اليسار .. او يتسلق هضبة ... أو فجأة يهبط بك ...

وعلى الذى يقود السيارة ان يكون حديدى البصر واعصابه من حديد ! وان لا ينظر الى أسفل والا خيف عليه من الدوار !

وان تكون احدى يديه على عجلة القيادة ... بينما تنتقل يده الاخرى بين مفاتيح السرعة ... وقدماه بين ضاغط البنزين وبين الفرامل ! ... فى كل لحظة خطر ان هو تردد أو شرد . . وانحراف بسيط فى تقدير دائرة المنعرجات — ويسمونها الاكواع فى لبنان — قد يهوى بالسيارة وركابها الى الهوة السحيقة !

ولكن المناظر كانت رائعة ! وقد كسا الربيع ايطاليا بأبهى حلل الجمال ..

مياه البحر تضىء من بعيد الى اليسار .

والثلوج لا تزال تكلل هامات الجبال .

واشجار وزهور الجبل طول الطريق . وكاننا نخترق حديقة غناء لا أول لها ولا آخر

وكنا اذا اخترقنا شارع احدى قرى الجبال خرج صغار القرية يلوحون لنا بأيديهم أو يرسلون لنا على أطراف اصابعهم الصغيرة قبلات فى الهواء !

وقلت لصاحبى : ليت احدهم يقذفنا بطوبة ! فقد اشتقت الى قرى مصر ومن فيها وما فيها !

***

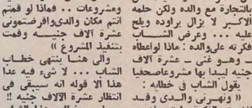
وامضينا الليل فى احدى ضواحى جنوا ...

وفى الصباح استأنفنا السير ووصلنا الى مونت كارلو عند الظهر

وصلنا اليها قبل الموعد الذى كنا قدرناه فى برنامج الرحلة بنحو أسبوع !

وتنهد صاحبى ونحن ندخل البلدة الانيقة الجميلة التى تشبه فى جمالها ودقتها «كارت بوستال بالالوان» . تنهد وقال :

— هذا هو البلد الذى تطيب النفس لجماله وتستريح ! ... سوف نبقى هنا شهرا يا استاذ !



آخر ساعة — عزيزى القارىء

تلقيت هذا الاسبوع خطابا روى لى فيه صاحبه قصة ختمها بطلب العون والمساعدة

والقصة انه يهوى الصحافة من صغره .. وانه يعمل بالتجارة مع والده ولكن حلمه الاكبر لا يزال يراوده ويلح عليه ... وعرض الشاب فكرته على والده : ماذا لو اعطاه — وهو غنى — عشرة آلاف جنيه ليبدأ بها مشروعا صحفيا

يقول الشاب فى خطابه :

« ونهرنى والدى وقد اغضبته الفكرة واعتبر ان بى مسا من الجنون »

وروى الشاب انه بعد رفض والده للفكرة قضى أياما تعسة شقية ثم خطر له ان يطلب العون منا والمساعدة ...

يقول الشاب فى خطابه :

« ان عندى افكارا صحفية ومشروعات .. فماذا لو قمتم انتم مكان والدى واقرضتمونى عشرة آلاف جنيه وقمت بتنفيذ المشروع »

والى هنا ينتهى خطاب الشاب ... لا شىء فيه عدا هذا الا قوله انه سيبقى فى انتظار عشرة الالاف جنيه !!

وليس خطاب هذا الشاب فريدا فى نوعه ... بل انه مثال لعشرات غيره تنهال على دور الصحف كل يوم

وكلهم اليوم ينتظرون .. واخشى أن انتظارهم سيطول!

ان انشاء جريدة ليس مسالة هينة بهذا الشكل .. بل ليس هناك أى عمل آخر هين بهذا الشكل ...

ان « البقال » الذى يفتح محلا للبقالة يتعين عليه قبل ذلك ان يكون قد امضى سنوات طويلة يجرب عاملا أو أجيرا

واو ان رجلا جاء من الشارع ليفتح محل « بقالة » دون ان تكون لديه الخبرة المكتسبة من التجارب لباء بالفشل ..

هذا هو الحال فى كل الاعمال وبينها طبعا « الصحافة » ...

الاستاذ التابعى مثلا لم يصبح صاحب مجلة الا بعد ستة عشر عاما من اشتغاله بالصحافة ...

بدء يمارسها من سنة ١٩١٨ حتى سنة ١٩٣٤ ... وفى هذه السنة إقدم على انشاء مجلة آخر ساعة .

و « مصطفى » وانا — عملنا هذه المدة تقريبا ... بدأت ممارستنا للصحافة منذ سنة ١٩٢٨ .. وفى سنة ١٩٤٤ انشانا « أخبار اليوم » ...

ربما كانت الروح التى كتب بها هذا الشاب خطابه هى المسئولة عن سلسلة المشروعات الصحفية الفاشلة التى شهدتها الصحافة المصرية فى تاريخها الطويل ..

كلها كانت مشروعات تنقصها الخبرة المكتسبة من التجارب ... ولهذا باءت بالفشل

رئيس التحرير
على امين



ستراتج وكيل وزارة الخارجية : اناجبت للنونو عروسه من لندن !
المربية فؤاد سراج الدين : النونو كان نفسه فى دبابة !



اجتمع خشبة باشا اليوم مع المستر بيفن فى باريس
بيفن — لما كنتم بتقعدوا على الكراسى دى كنا بنتفاهم احسن

ولكننى سكت ولم ارد عليه!.

وبعد ثلاثة ايام فقط دخل صاحبى على يقول ان الشيطان شاطر ! ... وانه يحسن بنا أن نترك هذا البلد الملعون ...

سألته لماذا ؟

قال : الكازينو يا استاذ!... اخرج من الفندق فأجد الكازينو امامى ... وأعود الى الفندق فأمر بالكازينو ... واغراء اللعب شديد . وانا لا اريد أن اعصى الله والعب القمار !

قلت : واين قوة ارادتك ؟ ..

قال : الكلام ده تقوله لغيرى!. وأنا اعصابى ليست من حديد!.

قلت : والنهاية ؟

قال : نسافر غدا الى باريس ...

قلت : فى كابرى ... لم تطق صبرا على الجمال ! وفى روما لم تطق صبرا على المقابر ودور التحف والآثار ! .. وفى مونت كارلو تخاف شيطان القمار ! ..

قال : نذهب الى باريس ... ونجرب بختنا !

قلت : اذن تسافر وحدك لأننى لم اقم بهذه الرحلة لكى اضرب الرقم القياسى فى حط الشنط ... شيل الشنط وفى سرعة التنقل من بلد الى بلد !.. اننى متعب ولقد امضيت اسبوعين وأنا اشبه بالغجر الرحل ... دائما فى الطريق .. اصبح فى بلد وامسى فى بلد !

وتركنى صاحبى وانطلق بسيارته الى باريس !

وكان هذا منذ اربعة أيام ! ومن يدرى . لعله اليوم فى لندن او فى مدريد !

***

واعود الى سياق الحديث..

دخلنا مونت كارلو فاذا بالاعلام منكسة وقد ربطت الى سيقانها شارات الحداد السوداء . وادركت أن البرنس لويس الثانى امير موناكو قد توفاه الله فقد كنت قرات فى صحف روما انه مريض وان العلة اشتدت به حتى ان ولى عهده — وهو حفيده — قد تولى شئون «الملك» بالنيابة!

هذا وقد غطيت جدران موناكو ومونت كارلو وبقية قرى الامارة بالاعلانات التى ينعى فيها وزير الدولة — نعم فهناك وزير للدولة فى امارة موناكو التى هى فى حجم طابع البريد ! — ينعى فيها الى شعب موناكو الوفى الامين (مولاه العظيم الراحل الكريم الذى اختاره الله لجواره بعد مرض مؤلم طويل وهو فى سن الثامنة والسبعين قضى منها ٢٧ عاما على عرش اسرة جريمالدى وهو يعمل لخير شعب الامارة بما عرف عنه من الحكمة واصالة الراى وحسن التدبير) .

ثم اهاب « صاحب المعالى ! » وزير الدولة بشعب موناكو ان يقابل الفجيعة بشجاعة وجلد وان يلتزم فروض الحداد طول الاسبوع الذى سوف ينقضى قبل الاحتفال بتشييع جثمان الامير الراحل الى مثواه الاخير !

ومن فروض الحداد أن يبطل عزف الموسيقى — حتى ولا من الراديو — طول الاسبوع .

ووضع رعايا امارة موناكو شارات الحداد على اذرعهم او فى عرى ستراتهم واقفلت الكاباريهات أبوابها .

ولاول مرة منذ ٦٠ عاما — اى منذ تشييده وافتتاحه فى عام ١٨٨٩ — اقفل كازينو الميسر ذو الشهرة العالمية ابوابه

اقفلها ولكن ليومين اثنين .. يوم الوفاة ... الاثنين ٩ مايو ويوم تشييع الجثمان ... الثلاثاء ١٧ مايو

وكان الامير الجديد — واسمه البرنس رانييه — يريد ان يغلق الكازينو ابوابه طول الاسبوع اى الى ما بعد الاحتفال بدفن الامير الراحل . ولكن مجلس الدولة اعترض والحكم فى امارة موناكو يجرى على سنن الدستور!!

وقال المجلس فى تأييد اعتراضه ان خزانة موناكو لا يمكنها ان تحتمل خسارة نصيبها من ارباح كازينو القمار لمدة اسبوع ! ... وان المرحوم نفسه ما كان ليوافق على اغلاق الكازينو ودللوا على صدق قولهم بانه لما توفى البرنس البرت ابو المرحوم اقترح بعض رجال البلاط ان يغلق الكازينو ابوابه يوم الوفاة ... ولكن لويس الثانى العظيم قال قوله الحكيم المشهور وهو ان الحزن على فقد اعزائنا أمر طبيعى ولكن الحزن مهما بلغ لا ينبغى ان ينسى الحاكم مصلحة الدولة ومصلحة الرعية .

ومصلحة الدولة والرعية هى فى لمن يبقى كازينو القمار مفتوح الابواب :

وكانت حجة مجلس الدولة قوية لا ترد ...

ومن هنا اكتفى الامير رانييه باغلاق الكازينو يومين اثنين حدادا على المرحوم !

***

والامير الجديد — وقد اتخذ لنفسه اسم رانييه الثالث — فى السادسة والعشرين من عمره وهو ضابط — أو كان — فى الجيش الفرنسى وقد حارب فى صفوف الحلفاء فى معارك ١٩٤٤ فى فرنسا وانعم عليه بعدة اوسمة حربية .

وهو حفيد الامير الراحل . ووالدته البرنسيس شارلوت كانت مشهورة بحبها للأدب والفنون وكان لها أصدقاء عديدون بين رجال الصحافة وكثيرا ما استضافتهم فى قصرها بمونت كارلو .

***

وصادر امس بوليس موناكو أعداد بعض الصحف الانجليزيه ومنها الديلى تلغراف والديلى اكسبريس لانها نشرت بمناسبة تولية البرنس رانييه الثالث عرش أمارة موناكو بعض مغامراته أيام كان يطلب العلم فى انجلترا وفى فرنسا ! ... كما أنها قالت أن هناك من يطالب بعرش موناكو ويزعم انه أحق من الامير الجديد بعرش أسرة جريمالدى !.. وأن الأمير رانييه قد يواجه فى مستهل عهده مصاعب وقلاقل ... الى آخره !

ومن هنا . ترون أن أمارة موناكو تلجأ الى مصادرة الصحف فى بعض الاحوال برغم ان الحكم فيها شورى وعلى سنن الدستور!

***

وكان الأمير الراحل لويس الثانى تزوج بعد أن جاوز سن الستين ممثلة فرنسية كانت تعمل فى « الأوبرا كوميك » ولوى يومها شيوخ الأمارة شفاههم ولكنهم سكتوا احتراما للأمير .

ويتساءل اليوم « جنابله » موناكو هل يأذن الأمير الجديد لهذه الممثله — أرملة جده — بالبقاء فى قصر الأمارة أو يعيدها الى بلدها باريس بعد أن يربط لها معاشا شهريا من ايرادات البكاراه والروليت والشمان ده فير!

***

وازدحمت مونت كارلو طول الاسبوع ازدحاما لم تعرفه حتى ولا فى أوج موسم الشتاء . فقد قبل عليها مئات ومئات لكى يشهدوا الاحتفال بجنازة لويس الثانى وقد خلعت عليه مرة احدى المجلات الانجليزية لقب « حامى حمى القمار » !

وفى المساء السابق على يوم تشييع الجثمان ازدحمت قاعات كازينو الميسر بأعضاء الوفود الرسمية الحكومية والهيئات التى قبلت للسير فى موكب الجنازة وبينهم عدد كبير من ضباط الجيش والاسطول الفرنسى

ونشط اللعب على موائد الروليت والبكاراه !

ومن ربح ترحم على الأمير الراحل ...

أما الذين خسروا ... فالله يتولى حسابهم على مافاهوا به فى حق الأمير !

***

ودام احتفال الجنازة ثلاث ساعات كاملة من منتصف العاشرة صباحا الى منتصف الأولى بعد الظهر . بين الصلوات والدعوات والتراتيل والاناشيد وحرق البخور . هذا والمدعوون والمشيعون واقفون على أقدامهم ...

وأجراس كنائس الأمارة — موناكو ومونت كارلو وبقية القرى — تقرع ...

والمدفع الوحيد الذى تملكه دولة أمارة موناكو — وهى لا تملك سواه لانها من الدول المحبة للسلام وكانت بين أول من لبوا الدعوة الى تخفيض السلاح — هذا المدفع الوحيد وهو موضوع فى برج قائم على صخرة موناكو ؛ كان يطلق مرة فى كل خمس دقائق أثناء الساعات الثلاث ..

وكانت هناك فى ميناء مونت كارلو طرادة فرنسية أشتركت مع المدفع المذكور فى تحية الجثمان ببعض الطلقات ! كما أن طائرتين فرنسيتين حلقتا فوق الامارة أثناء سير موكب الجناز .

وأمارة موناكو تحت الحماية الفرنسيه كما أن أميرها الراحل وأميرها الجديد كلاهما كان ضابطا بالجيش الفرنسى

***

وقد حمل نعش الامير الراحل الى مثواه الاخير أربعون اختيروا



ميناء مونت كارلو الجميلة .. وقد بدت القوارب على صفحة الماء

كازينو مونت كارلو من الخلف تحيط به اشجار النخيل

من أبناء أعرق أسرات موناكو . وكانوا يرتدون الثياب التاريخية التقليدية السوداء اللون التي يرتديها « طائفة اخوان الرحمة النادمين » ...

ولما أنزل النعش الى اللحد نفخ البورى نوبة الوداع ...

ولعل أكثر الناس حزنا على وفاة الامير لويس الثاني هم طائفة موظفي الفنادق والكازينو من جرسونات و « كروبييه » وصرافي النقود . فقد كان غفر الله له يقول دائما ان حياة مونت كارلو متوقفة على اقبال السائحين ولعب الميسر . وكلا الأمرين يتوقف نجاحهما على حسن استقبال ومعاملة السائحين .

ومن هنا كان كثير العطف والحدب على موظفي الفنادق والكازينو حريصا على ارضائهم حتى يقبلوا على تادية واجباتهم بنفس راضية !

وثلاثة أرباع عدد الذين شيعوا الجنازة كانوا من هذه الطوائف : الجرسونات « والكروبييه » وصرافي النقود !

***

والغلاء في مونت كارلو لا يدانيه غلاء في اى بلد في العالم

وطبق الحساء « السادة » وطبق لحم مشوى « بفتيك » او ما أشبه ونصف زجاجة ماء معدني ... هذه الوجبة تكلف الف فرنك اى جنيها في بعض المطاعم !

وهذا طعام المرضى الذين يتبعون مثلا « الرجيم » الخاص! فما بالك بالاصحاء الاقوياء سليمي المعدة والامعاء !

ولهذا فان معظم رواد مونت كارلو هذا العام هم المحظوظون أبناء بلاد العملة الصعبة . مثل سويسرة والسويد وامريكا ... وخصوصا أمريكا الجنوبية !

وهنا كذلك عدد لا بأس به من السيدات والسادة الانجليز . وهم يمرحون ويطعمون ويشربون في أفخر الفنادق والمطاعم . ويلعبون في الكازينو ...

وتعجب انت - كما اعجب انا - كيف يتيسر لهم هذا مع ان حكومتهم البريطانية لا تسمح للواحد منهم باكثر من خمسين جنيها في الشهر الواحد ! ينفقها خارج الجزر البريطانية ! ومرة واحدة في العام !

ترى هل هم ايضا يعرفون سوق العملة السوداء ؟!

***

وكنت رأيت هنا منذ عامين شابا سوريا من أعرق اسرات سوريا . وكان ابوه - وقد توفى الى رحمة الله - رئيسا للدولة السورية في وقت ما ...

وكنت سمعت عنه روايات وحكايات ليس فيها ما يشرف !

وقد شكا لى يومئذ «بارمان» فندق ده باريس ان الشاب المذكور اقترض منه خمسة وعشرين الف فرنك

وغادر مونت كارلو دون ان يسددها

والمبلغ المذكور كان يساوى يومئذ اكثر من خمسين جنيها وهو مبلغ كبير بالنسبة (للبارمان)

واخيرا وقع الفتى ! وكان لا بد له أن يقع ! فقد أعطى شيكا في باريس بدون أن يكون له رصيد في البنك المسحوب عليه الشيك وحكم عليه القضاء الفرنسي بالحبس عشرة شهور !

***

وانا اكتب هذا المقال في يوم عيد مولدى .

وليس في مونت كارلو كلها من أعده صديقا . أو من يقول لى (كل سنة وانت طيب) فاقول له اشكرك ...

والشخص الوحيد الذى تذكر فأرسل لى برقية تهنئة في مصر ... صديقة كنت اعتقد انها غاضبة - ولها كل الحق - ولكنها كانت اكرم نفسا مما ظننت !

محمد التابعي



ساعة الاستحمام على « شاطئ النخيل » (بالم بيتش) وقد استعاروا الاسم من شبيهه في كلوريدا



شرفة الكازينو المطلة على البحر .. وفى المساء تمد عليها موائد العشاء

واجهة كازينو القمار المشهور ونرى المدخل الى اقصى اليمين

غداً يحتفل سلاح الطيران بعيد ميلاده السابع عشر

غدا – الخميس ٢ يونية – يحتفل سلاح الطيران الملكي بعيد ميلاده السابع عشر ... بدأ السلاح حياته في ٢ يونية سنة ١٩٣٢ ، وغدا هو ٢ يونية سنة ١٩٤٩

ولأول مرة – بين المرات التى احتفل السلاح فيها باعياد ميلاده – يبدو لهذا الاحتفال معنى ...

الناس يحضرون الاحتفال هذه المرة وامام اعينهم المجهود الجبار الذى بذله هذا السلاح الناشئ في حرب فلسطين ...

وهذا – لأول مرة – تحقيق صحفي مستند الى السجلات الرسمية لمجهود الطيران في هذه المعركة المقدسة..

فى الساعة العاشرة من مساء يوم الجمعة ١٤ مايو تلقت كل مراكز القوات المسلحة المصرية فى البر والبحر والجو الاشارة التالى نصها :

«على قوات صاحب الجلالة الملك ان تستعد لتلقى اشارة هامة فى منتصف الليل »

وعندما جاء منتصف الليل كانت كل مراكز رئاسات القوات المسلحة المصرية على استعداد لتلقى الاشارة

وفى الدقيقة الاولى من الساعة الاولى من صباح يوم ١٥ مايو اهتزت اجهزة اللاسلكى تحمل اليها جميعا اشارة واحدة من كلمة واحدة هى :

« ابراهيم »

وكان لهذه الكلمة السرية معنى هائل كبير

« ان مصر دخلت الحرب »

كلمة السر !

وتلقت رئاسات الطيران هذه الاشارة كما تلقتها غيرهما من الرئاسات ودقت التليفونات فى بيت كل قائد وكل طيار وكل فنى تحمل اليهم جميعا كلمة: ابراهيم

« اسامع انت .. ابراهيم .. هل انت على استعداد وهل فهمت .. اذن هيا »

وبعد ساعة واحد كان هناك سرب مقاتل يتجه الى العريش ليتخذ من مطارها مركز العملياته

وبعد قليل حلقت اسراب اخرى اتجه كل منها الى القاعدة التى عينت له ..

وفى ساعات الصباح الاولى تلقى مطار العريش هذه الاشارة اللاسلكية

– هل القاذفات على استعداد؟

وردت رئاسة العمليات فى فلسطين : نعم

ومضت دقائق ثم تلقى مطار العريش الاشارة التالية :

« مطلوب ضرب تل أبيب هدف رئيسى

اهداف فرعية مستعمرات كفار ديروم ، عكير ، بيت حانون بيرون اسحاق

حظ سعيد»

القيادة العامة

وحوش الليل

وشهد فجر يوم ١٥ مايو .. حدثا هو الاول من نوعه فى تاريخ مصر .. فى اضواء الفجر الشاحبة خرج من احد مبانى مطار العريش عدد من الشبان .. اندفعوا فى لهفة الى طائرات متراصة على ارض المطار يغمرها الظلام فى غلالة سوداء تبدو من ورائها كانها وحوش غريبة ..

ولم تمض دقائق حتى كانت الوحوش تحلق بشبابها فوق المطار ثم تتفرق ويندفع كل منها فى اتجاه ..

وفى صباح يوم ١٥ مايو صدر البلاغ الرسمى التالى من قيادة الطيران :

« أغارت طائراتنا على تل ابيب وركزت ضربها على منشآت الميناء وعلى المنطقة الصناعية شرق المدينة

وأغارت طائراتنا على كفار ديروم وعكير وبيت حنون وبيرون اسحاق

وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة »

شهادة من أمريكا

وكانت اياما عجيبة

كتب مراسل مجلة « تايم » فى تل أبيب يصف ثانى غارة على تل ابيب .. وكانت غارة نهارية

كتب المراسل :

وكنا وقوفا على شاطىء الكورنيش لما دقت صفارات الانذار تنذر باقتراب طائرة معادية .. وبدات المدافع المضادة تعوى ثم رأينا جميعا نقطة صغيرة بيضاء تقترب من الافق عند البحر متجهة بثبات الى الميناء

وكانت الطائرة على ارتفاع شاهق .. وبدت لنا صغيرة رثة لدرجة ان كثيرين بدأوا يضحكون ويسخرون . . ودار الطيار فى الجو دورة عجيبة خلنا معها انه سيهوى بطائرته الى البحر وارتفع ضحك الشاهدين معنا على الكورنيش ..

وفجأة اعتدلت الطائرة وكانت وصلت الى ما فوق الميناء وفجأة ايضا ابصرنا اكواما من القنابل تهوى على منشآتها ثم بدت الطائرة .. النقطة الصغيرة البيضاء تنقض حتى وصلت الى قرب سقف المنازل والقت ما بقى معها من القنابل على آخر اهدافها

وقال رجل كان يقف بجانبى : ان الطيار يريد ان يضع قنابله بيده على الهدف


طائرة للبر والبحر

طائرة من طراز هاليفاكس

طائرة من طراز استرلنج

طائرة من طراز لوكهيد لودستا

↑ طائرة من طراز فيات

↓ طائرة قذف قنابل خفيفة

طابور من طلبة مدرسة الطيران التى تخرج للسلاح مهندسيه والميكانيكيين الفنيين

ولم يكمل عبارته لان الطائرة دخلت فى الشارع الكبير . . . دخلت بين المبانى وكنس طيارها الشارع من أوله الى آخره برصاص مدافعه الرشاشة ثم اندفع خارجا مرتفعا الى الجو متلويا كالتنين الطائر بين اشرطة المدافع المضادة .. حتى عاد يبدو لنا مرة اخرى نقطة بيضاء صغيرة عند الافق فوق البحر

ولقد تعودنا من يومها ان لانقف على الكورنيش .. وتعلم الناس ان لايضحكوا من هذه الطائرات الصغيرة المعادية

وحوش أكبر

ووراء الخطوط بذلت جهود رائعة لتزويد السلاح بطائرات أكبر من هذه الطائرات الصغيرة التى تبدو كنقط بيضاء عند افق تل ابيب فوق البحر

ويوم تروى القصة الكاملة للجهود العجيبة التى بذلت ليصبح لدى السلاح الجوى طائرات ثقيلة من قاذفات القنابل سيعرف الناس اعظم قصة فى تاريخ المجهود الحربى لحملة فلسطين ..

وخيرا حلقت فوق تل ابيب طائرات ثقيلة من طراز سترلينج ذات المحركات الاربعة وحمولة عشرات الاطنان من القنابل

الليل والنهار

وطوال مدة الحرب لم يركن السلاح الجوى يوما الى الراحة والسكون

كان يسبق القوات البرية ليستكشف لها ميادينها المقبلة كان يلتقط صور المستعمرات ثم يبعث بها الى أقسامه الخاصة فتتولى قراءتها ثم تترجمها الى خطوط ومعلومات وخرائط كروكية توزع على الضباط البريين القائمين بالهجوم على هذه المستعمرات

وكان يسبقهم لدقها ويحيلها ركاما قبل ان يقتربوا منها

وكان ثناء الهجمات البرية يحلق فوق الميدان ملتمسا فرصة للتدخل كما فعل فى معركة نيتساليم

لاحظ الطيران فوق المعركة استماتة العدو فى الدفاع عنها وقدر صعوبة مركز المهاجمين.. وفكر فى جديد يقوم به حتى وان خالف كل القواعد والاصول

وبدأت احدى الطائرات تمسح بمدافعها الرشاشة خنادق العدو وإذا هو يحنى رؤوسه داخل الخنادق اثناء هذه العملية وأدركت القوات البرية خطة الطيران فكانت تتقدم تسللا فى أمان فى اللحظات التى يحنى العدو رؤوسه من رشاشات الطائرة

ولحقت بالطائرة الاولى طائرات اخرى .. ولم تكد تمضى دقائق حتى كان مشاة القوات البرية يقفزون على جنود العدو داخل الخنادق التى اعتصموا بها

وغير هذا كان الطيران يقوم باستكشافه الاستراتيجى فوق

←



قسم الباراشوت .. قسم كله أسرار

ارض فلسطين كلها .. يتعقب تجمعات العدو ويمزقها .. هذا عدا المجهود الكبير في تموين القوات المحاربة بما تحتاج اليه بسرعة من ذخائر ومؤن وأسلحه .. وعدا ماقدم من خدمات عملية فى جبهات الجيوش العربية الاخرى وفى مقدمتها شرق الاردن ..

حيل من الجو

والحق السلاح الجوى بطيران العدو خسائر شلت مجهوده لعرقله العمليات المصريه في كثير من الاحيان

وكان هناك ابتكار جديد ربما كان أبرز مافيه ماصنعه سرب مصرى من التربص لطائرات العدو حين تغير على المواقع المصرية وعدم التعرض لها ثم تعقبها حتى تصل الى قواعدها وتفتح لها الانوار الارضيه وتشرع فى الهبوط

وحينما تكون الطائرات المعادية قد وصلت الى الارض وأطفئت وراءها أنوار المهابط تكون الطائرات المصرية قدحفظت شكل المطار ؛ واذا بقنابلها تنهال عليه من كل ركن !

وغير هذا عشرات الخدع والتكتيكات لم يحن الوقت لاذاعة تفصيلاتها ...

أبطال الطيران

وسجل السلاح الجوى قصص بطوله من أروع ماشهد تاريخ البطولات. والناس كلهم يذكرون قصة أبوزيد أول أبطال الطيران .. وغير « أبو زيد » كثيرون

عمر شكيب الذى كان يحمل من القاهرة الى العريش عشرات من ضباط أركان الحرب .. وهاجمته الطائرات المعادية

ومزقت صدره وأضلاعه بالرصاص .. وأبى الا أنه يصل بحمولته « عقول الجيش » سالما الى الارض.. وبعدها سمح لنفسه أن ينكفىء على عجلة القيادة والدم ينزف منه فى كل مكان

وقصه الطيار الذى كان يقود طائرة ثقيلة فوق تل أبيب وفرغت من القاء حمولتها ثم أصيب بضربة مباشرة وبدأت تحترق.. ثم دخل عليه مقصورته ملاح الطائرة وهو يمسك بصدره الذى مزقته طلقة المدفع المضاد وفى خارج الطائرة كان هناك بطل آخر يلفظ النفس الأخير.. وصمم أن يعود بطائرته الى الاراضى المصرية مهما كان الثمن



مطار تل ابيب اثناء احدى الغارات وقدغمرته سحب الانفجارات



ضابط من ضباط الجيش ومع ذلك فكل الخبراء يؤكدون انه من أصلح من تولوا منصب قائد سلاح الطيران ، عمره ٥٣ سنه ، بذل فى الحرب الاخيرة مجهودا ضخما

من مكان مامن ارض مصر .. طابور من الوحوش الثقيلة

مستعمرة نجبا ... صورة اخذت لها من الجو ثم تولت العمليات الجوية قراءتها وترجمتها الى رسم كروكى للمستعمرة بيد كل ضابط نسخة منه





عقول وراء السلاح الجوى



احمد ناجى بك
قائد فرقة جوية
من أصغر الضباط الكبار فى الطيران بدا ضابطا فى الجيش البرى من سنة ٣٠ – ٣٣ ، تخرج طيارا من انجلترا سنة ٣٥ ، يتولى الآن منصب كبير ضباط الطيران للعمليات

عبدالمنعم الميقانى بك
قائد فرقه جويه
تخرج طيارا من انجلترا سنة ١٩٣١ وكان من رواد سلاح الطيران ، تولى الآن منصب نائب مدير السلاح ، من اكفا ضباط الطيران

[illegible]
قائد فرقه جويه
تخرج طيارا من انجلترا فحضر فرقة تصوير جوية مرتين سنة ١٩٣٤ و١٩٣٧ يتولى الآن منصب كبير ضباط الطيران بالادارة حصل على شهادة اركان حرب من القاهرة

احمد عبد الرازق بك
قائد فرقة جويه
كان ضابطا بالجيش البرى من سنة ١٢٧ الى سنه ٣٠ ، ثم تخرج طيارا من انجلترا سنة ٣١ ، يتولى الآن منصب مندوب السلاح الجوى فى رئاسة هيئة اركان حرب العامة

والنار تشتعل فى ذيل الطائرة، وقد وقع جناحها الايسر ،واخيرا لاحت له الخطوط المصرية ونزل .. ولكن النار كانت قد اندلعت فى كل قطعة من الطائرة وحين أخرجه الجنود الذين أسرعوا لنجدة الطائرة الهاويه أخرجوا كل ركاب الطائرة كأنهم قطعة فحم ملتهب

أعظم أيامهم

وفى الايام الاخيرة للحرب قام السلاح بأعظم عمليه فى حرب فلسطين . عملية لولاها لنجح اليهود فى تطويق نقطة ارتكاز الجيش المصرى فى رفح

كان يوم ٢٧ ديسمبر الماضى من الايام التى وصل فيها الهجوم اليهودى على الجبهه الجنوبية الى أقصى مداه

كان اليهود يضغطون بكل قواهم ونجحوا فى البداية نجاحا كان يبدو أنه لا يقاوم

وتركت القيادة المصرية الامر للطيران

وهنا ننقل صفحات من سجل العمليات الجويه الرسميه لهذه الايام .. ننقلها بالحرف الواحد:

يوم ٢٧ / ١٢ / ٤٨

الساعة ٤٥ر٦ – اكتشفت ٦٠ عربة و٣٤ مصفحه تعطل معظمها وأصيب معظم من كانوا بها

الساعة ٥٠ر١٠ – دمرت تماما ١٢ مصفحة و٣ دبابات و ١٣عربة لورى

الساعة ٥٠ر١٥ – انسحب ٤ دبابات و ٦ عربات

يوم ٢٨ / ١٢ / ٤٨

الساعه ٥٠ر٦ – سقطت طائرة يهودية بجوار دير سنيد

الساعة ٠٠ر١٠ – دمرت أو عطبت ٨دبابات و٢٤مصفحة و٣٢ عربة ثقيلة و٤ عربات جيب و٣ اتوبيسات محملة بالجنود واكتسحت بالمدافع حوالى ٢٠ خيمة كان يعسكر بها نفر من جنود العدو

الساعه ٣٥ر١٦ – ضربت حوالى ٥٠عربه جلها من المصفحات ودمرت

يوم ٢٩ / ١٢ / ٤٨

الساعه ٢٠ر٩ هوجمت ٢١ مصفحة وأصيبت معظمها

الساعه ٠٠ر١١ – ضربت حوالى ٦٠ عربة بين مصفحات ولوريات واكتسح ركابها

الساعه ٣٠ر١١ – ضربت حوالى ٥٠ عربة مختلفة الانواع

الساعة ٤٠ر١٢ – ضربت حوالى ٦٠ عربه مختلفة بينها بعض الدبابات ودمر معظمها

الساعه ٠٠ر١٣ – ضربت حوالى ٣٠ عربة بين لوريات ومصفحات

الساعة ٠٠ر١٣ – (فى مكان آخر) ضربت حوالى ٦٠ مصفحة

الساعة ٣٠ر١٣ – اكتسح طابور مكون من حوالى ٣٠ مصفحة ودبابة والقيت قنبلة على طائرة معادية أثناء تركها الارض فهوت محترقه

الساعة ٣٥ر١٣ – ضربت حوالى ٥٠ عربة محمله بالجنود فدمرت

الساعة ٢٠ر١٤ – وجدت الطائرات أن المصفحات قد تمت بعثرتها وهرب رجالها الى التلال وتحولت جهود العدو الى لم شعث فلوله بعد أن تمزق هجومه

الساعه ٤٥ر١٤ – تمكن العدو من التجمع فى قول مكون من حوالى ١٠٠ لورى و١٥ مصفحة فضربت وتشتتت

الساعة ٠٠ر١٨ – تمكن العدو من التجمع فى حوالى ٦٠ عربة مختلفه حاول الفرار فيها فضربت بالمدافع

يوم ٣٠ / ١٢ / ٤٨

الساعه ٤٠ر٦ – وجد أن العدو يحاول الانسحاب فى طوابير خفيفة ، فبدأت مطاردة فلوله بضرب ٤٥ عربة بين لوريات ومصفحات

الساعة ٣٠ر٩ – ضربت ودمرت حوالى ٢٥ عربة و ٧ مصفحات وهوجم سرب معاد كان يحمى الطابور فأسقطت طائرة وأصيبت اخرى

الساعة ١٠ر١٥ – هوجمت ٢ عربة بوكس و٧ عربات ثقيلة و١٠ مصفحات

يوم ٣١/ ١٢/ ٤٨

الساعة ٠٥ر١٣ – بدأ ضرب جرارات العدو أثناء جرها ضحايا العمليات السابقه

الساعة ١٥ر١٤ – دمرت عربة اتصال لاسلكى و١٣ لوريا و١٥ عربة ثقيلة

يوم ١/ ١/ ٤٩

ساد الهدوء الجبهة حسب تقارير الاسكتشاف وبدأت القوات الارضية عمليات التطهير

واخيرا ..

وفى مساء ذلك اليوم أرسل اللواء فؤاد صادق القائد العام للقوات المصريه المسلحه فى الميدان البرقية التالية :

« كان لموقف الطيران المصرى منذ يوم ٢٧ / ١٢/١٩٤٨ مايسجل بالفخر وانى أقدر هذا اليوم بكل الايام التى اشتغلت فيها الوحدات الاخرى مع عظيم شكرى وتقديرى »

أحمد فؤاد صادق

وبعد دقائق كانت أجهزة اللاسلكى فى قيادة الطيران فى الميدان تدق البرقية التالية :

« يضم وزير الحربية والبحرية صوته الى صوت القائد العام ويرجو من ضباط السلاح الجوى الملكى المزيد

محمد حيدر

وهكذا ختم السلاح الجوى – تقريبا – عمله الباهر فى حرب فلسطين



صفحة من نشاط الارهابيين اليهود في القاهرة ! !

عصابة أرجون تسطو على مصنع للماس

الصهيونيون وحدهم الذين استفادوا من الحرب العالمية الثانية كانوا يدربون على الحرب في مختلف الميادين عن طريق التطوع في جيوش الحلفاء لمحاربة النازية ... وكانوا عن هذا الطريق يتسللون الى البلاد العربية للتجسس عليها وتنظيم حملاتهم الارهابية على زعمائها.

وكان مرى دور اليهودي البولوني هو الذي وقع عليه الاختيار لتأسيس مركز للجاسوسية الصهيونية .. وكان ضباط القسم المخصوص بوزارة الداخلية يعرفون الكثير عن هذا الثعلب الماكر الذي كان يخفي تحت ثوبه العسكري شخصية ارهابية خطرة يجيد صاحبها التنكر اجادته مختلف اللغات ؛ وكان يتظاهر بكراهيته للصهيونية ونفوره من العنف حتى لا يفهم الناس أنه أحد زعماء عصابة أرجون زفاى

وكانت السلطات البوليسية المصرية تتعاون طوال سنوات الحرب مع الهيئات العسكرية البريطانية في حماية الامن الداخلي

فلما كشف البوليس المصري امر مرى دور اعتقلته السلطات البريطانية في معسكر بالمعادي

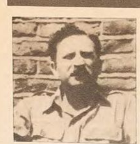
وعند ما علمت عصابة ارجون زفاى ليومي بذلك جن جنون زعمائها ، وعزموا على انقاذه بأي ثمن ، فكلفوا اربعة من اليهود المتطوعين في صفوف الحلفاء باختطافه من معتقله ... ولكن أمر المتآمرين كشف واعتقلهم الجيش البريطاني ، فأرسلت العصابة اربعة آخرين فشلوا أيضا

ورأى الصهيونيون ان اسلم الطرق واقصرها هو بذل المال .. فوضعوا خطة اخرى . اطلع عليها ضباط القسم المخصوص في الوقت المناسب ...

امباشي ثري ...

وبدأت الخطة عندما تعرف اومباشي من المتطوعين اليهود بجاويش بريطاني من حراس المعسكر المعتقل فيه مرى دور ،

ولاحظ الجاويش البريطاني في صديقه الأومباشي اليهودي شيئا .. فهو ينفق بغير حساب ويبالغ في الاحتفاء به ، فبادر واطلع رؤساءه على تصرف هذا الاومباشي الذي يبعثر النقود ، فأجابه هؤلاء بأن يستمر على اتصاله به وان يجاريه في كل ما يريد اذ كان القسم المخصوص قد روى لهم قصة هذا الاومباشي.



مرى دور

زعيم الارهاب في مصر

خدمة تافهة ...

وعند ما شعر الاومباشي اليهودي ان صلته توطدت بالحارس البريطاني أطلعه بأنه يريد منه خدمة تافهة يدفع نظيرها الفا من الجنيهات ! قال اليهودي :

— ساعطيك مسدسا ومبردا أرجو تسليمهما لقريبي مرى دور المعتقل في المعسكر ... ثم اسلمك الألف جنيه .

وقال الحارس انه يقبل... وشرب الاثنان نخب نجاح المهمة.

وتسلم المعتقل المسدس والمبرد ، وعاد الأمباشي اليهودي فحمل الحارس رسالة اخرى ... على المعتقل ان يبرد قضبان نافذة غرفته ويقفز منها ويتسلل الى خارج المعسكر ويقتل من يعترضه ، وفي خارج المعسكر سيجد الأومباشي اليهودي ينتظره في سيارة عسكرية تقلهما الى المطار وهناك يستقل طائرة خاصة تنقله الى فلسطين !

ونفذت الخطة بحذافيرها .. فقط وجد المعتقل ان الاومباشي اليهودي لم يكن وحده في السيارة، بل كان معه فيها بعض رجال القسم المخصوص مع رجال من البوليس الحربي البريطاني

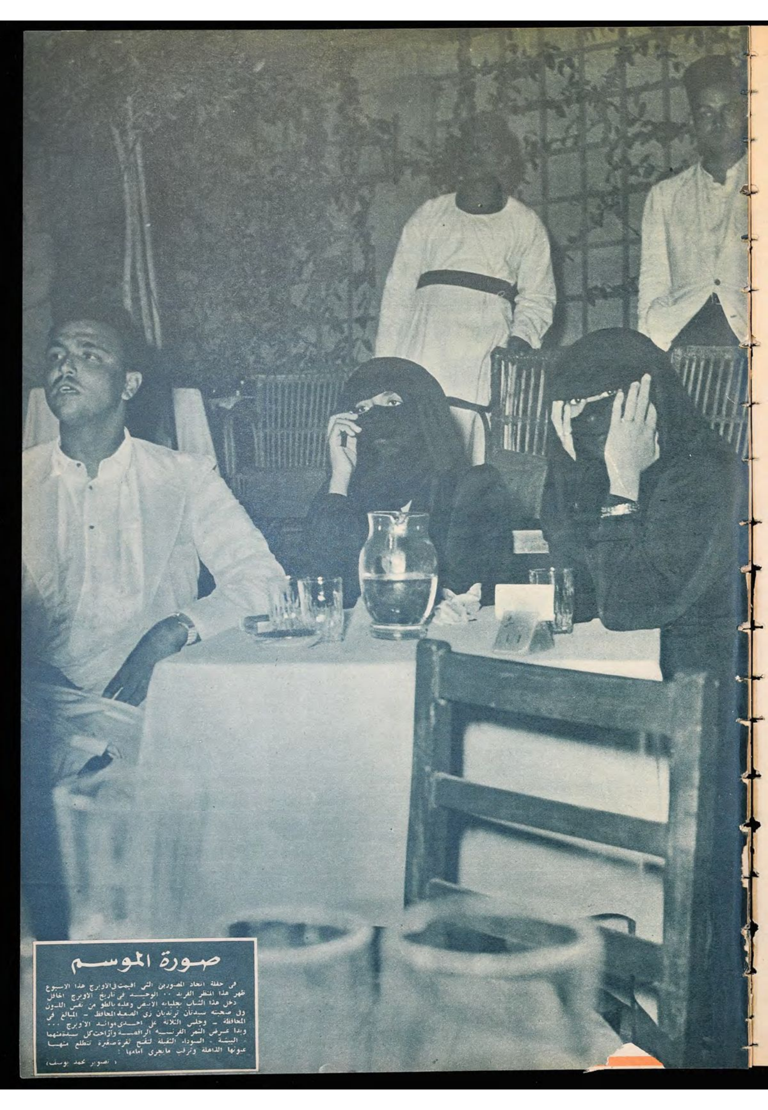
وانطلقت السيارة الى المطار الحربي ، وهناك اعتقل طيار يهودي كان ينتظر المعتقل لنقله الى فلسطين بطائرة ذات مقعدين

وعند ما فتش الأومباشي اليهودي وجد معه مبلغ ثمانية آلاف جنيه ... وقطع من الماس!

وقد مكن هذا الحادث السلطات البريطانية في فلسطين من القبض على عشرة من أخطر الارهابيين وتبين من التحقيق ان عصابة الارجون زفاى ليومي كان ينقصها المال عند ما ارادت انقاذ مرى دور فقام بعض افرادها بالسطو على مصنع للماس في تل أبيب .



(ساءت العلاقات بين تركيا واليونان بسبب مباراة في كرة القدم)
رئيس الفريق اليوناني : دي الطريقة الوحيدة علشان نحافظ على حسن العلاقات السياسية بين تركيا واليونان !



صورة الموسم

فى حفلة اتحاد المصورين التى اقيمت فى الاوبرج هذا الاسبوع ظهر هذا المنظر الفريد .. الوحيد فى تاريخ الاوبرج الحافل

دخل هذا الشاب بجلبابه الابيض وعليه بالطو من نفس اللون وفى صحبته سيدتان ترتديان زى الصعيد المحافظ - المبالغ فى المحافظة - وجلس الثلاثة على احدى موائد الاوبرج ... وبدا عرض النمر الفرنسية الراقصة وأزاحت كل سيدة منهما البيشة - السوداء الثقيلة لتفتح ثغرة صغيرة تتطلع منها عيونها الذاهلة وترقب مايجرى أمامها !

(تصوير محمد يوسف)

تحقيق صحفي في غزة

نصف مليون لاجئ في منطقة التحرير المصرية



في العيادة التي أنشأها الجيش المصري .. أم تنتظر دورها

ليس في فلسطين اليوم الا اليأس والدموع والحرمان ... و ... واللاجئون !!

وفي منطقة التحرير المصرية التي يبلغ طولها نحو ٤٥ كيلو مترا وعرضها نحو ثمانية كيلومترات يعيش نحو نصف مليون عربي ... على هامش الحياة ؛ نصفهم طردوا من منازلهم واراضيهم ، والنصف الآخر من سكان البلاد الاصليين !!

ماهو مصير اللاجئين

نصف مليون يعيشون .... على أمل واحد .. وهو أن يعودوا الى بلادهم .. وفي الاسبوع الماضي أصدرت اسرائيل قانونا بمصادرة أملاك الفلسطينيين كما صادرت جميع أموال وأملاك الرعايا العرب .. وكل الدلائل تشير الى ان جميع الجهود التي بذلت ؛ والتي ستبذل في المستقبل لرجوع اللاجئين الى بلادهم لن تتحقق كما صرحت لي جميع المصادر الامريكية والانجليزية التي اتصلت بها في فلسطين وفي غير فلسطين !!

وعلى ذلك سيظل مستقبل اللاجئين غامضا يكتنفه الظلام . حتى تقرر هيئة الامم مصيرهم ومستقبلهم !!

قوافل جديدة

ويكون الفلاحون نصف تعداد المهاجرين ؛ أما الباقون فهم من سكان المدن الذين نزحوا من يافا والمجدل ، وأواسط فلسطين !! وأكثرهم من الطبقات الفقيرة ..

ومنذ بضعة أسابيع بدأت غزة تستقبل أفواجا جديدة من أهالي الخليل وبيت لحم ؛ جاءوا اليها على ظهور الحمير أو سيرا على الاقدام تحت ستار الظلام . مستهدفين لرصاص اليهود ودورياتهم !!

وتسأل أحدهم :

– كيف جئت

فيبتسم لك ويقول :

– على حمار . . . خير لي أن أقتل برصاص اليهود من أن يظللني حكم الملك عبدالله !!

والمسافة بين الخليل وغزة نحو ١١٠ كيلو مترات وتقطعها الدواب في ٨ ساعات وأجرة الحمار نحو ثلاثين قرشا مصريا !!

كيف يعيش اللاجئون

وعدد معسكرات اللاجئين في منطقة التحرير المصرية عشرة .. معسكرات ؛ في رفح ؛ وخان يونس ؛ ودير البلح ؛ والنصيرات ؛ وغزة وتشرف على أحوال اللاجئين جماعة الكويكرز بالاشتراك مع الجيش المصري ..

ويعيش ٨٠ ٠/٠ من اللاجئين في خيام ممزقة تعيث بها الرياح

وتتسرب اليها مياه الامطار وتجرفها في بعض الاحيان الى مساحة المنزرع منها نحو ٦٥ر... أما الباقون فيعيشون في بطون الارض أو في العراء ؛ ويطلق عليهم اسم « ساكنو الكهوف »

ومع ذلك فان اللاجئين أسعد حالا من سكان البلاد الاصليين الذين لامورد لهم ... فتجارة فلسطين الاساسيه التي تعتبر ميزانها التجاري هي الموالح كالليمون والبرتقال ... وتبلغ مساحة المنزرع منها نحو ٦٥ر٠٠٠ فدان كان منها في أيدي العرب قبل قيام حملة فلسطين ٣٥ر٠٠٠ فدان وبقي منها عندما وصل الجيش المصري الى أسدود ٦ر٠٠٠ فدان أما اليوم فلم يبق في يد العرب أكثر من ٢٤٠٠ فدان ..

وكان ربح الفدان في الماضي نحو ٦٠ جنيها أما اليوم فلا ثمن له تقريبا لان أكبر موانى فلسطين أصبحت في أيدي اليهود وهي التي كانت فلسطين تعتمد عليها في تصدير ٩٠ ٠/٠ من محصولاتها الى هولندا والمانيا وانجلترا والتجارة الثانيه في فلسطين هي زيت الزيتون ومراكزها نابلس وطولكرم وجنين وهذه المنطقة تحت نفوذ الملك عبدالله وليس بينها وبين المنطقة الجنوبية أي

أتصال الا عن طريق شرق الاردن فمصر !!

ماذا يقول الفلسطينيون

والفلسطينيون لايؤمنون بالمستقبل !! أنه يبدو في عيونهم أشد ظلاما من الماضي ... سألت فلسطينيا :

– ماهو أملك في المستقبل ؟.

فقال :

– أريد أن أعود الى قريتي .. اريد ان اعيش ولو مع اليهود !!

وقال آخر :

– ضموها الى مصر .. ان مصر أغنى وأقوى البلاد العربيه ... فليس هناك حدود فاصلة بين البلدين ... كما أن انضمامها الى مصر لن يخلق مشكلة عربية لان مصر ليست هاشميه أو سعودية

أما فلسطين الحالية بهذا الوضع فانها لاتستطيع أن تنهض على قدميها كبلد مستقل له حكومته وله نظامه فأن عدد سكانها لايتجاوز نصف المليون ومساحة رقعتها لاتزيد على ٣٣٠ كيلومترا

ان مشكلة فلسطين الاولى اليوم هي مشكلة اللاجئين الذين يطالبون بالعودة الى ديارهم بعد أن طردوا منها وصادر اليهود أموالهم وأراضيهم . انك أينما تجولت في فلسطين سمعت هذه الشكوى :

– نريد أن نعرف مصيرنا .. ان المشـ والـــوت مشكلة أكـل



المغاسل الشعبية التى انشاها الجيش للاجئين

الحقن ضد الامراض المعدية

مشكله تتنافى مع أبسط مبادىء العدالة الانسانية ٠٠مشكلة أناس طردوا وتشردوا ؛ ويلتقط آخر الحديث فيقول :

– لنقبر الآن الماضى ولننس أخطاءنا ٠٠٠ ان كل مانريده هو أن نعرف أين مواقع اقدامنا !!

وأطباء فلسطين يصرخون :

– ان اللاجئين مهددون بالفناء من الامراض المعدية ٠٠ بل اننا لو وزعنا الامراض التى نعالجها على سكان فلسطين بالتساوى لنال كل منهم أربعة أمراض !!

وتسأل الدكتور مصطفى عبد الشافى طبيب صحة خان يونس عن أكثر الامراض انتشارا فيقطب حاجبيه ويقول :

– من أين أبدأ ٠٠٠ ومع ذلك ناليك « لسته » من الامراض : اسهال الاطفال ؛ التهاب الشعب الهوائية ؛ الجرب ؛ فقر الدم ؛ الدوسنتاريا !!

هل يعود اللاجئون

أما شباب فلسطين المثقف فيقول :

– ان أكثرنا له أملاك فى اسرائيل ٠٠٠ فاما أن نرجع كمواطنين واما أن يعطونا ثمن أملاكنا ٠٠٠ واما أن تصادر الحكومات العربية أملاكهم فى دولها كما فعلت دولة اسرائيل أخيرا ٠٠٠

ويهز أحدهم رأسه ويقول :

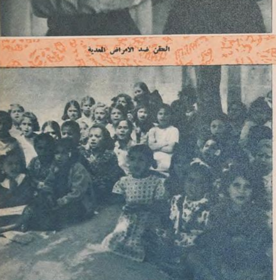
– هل تعتقد ان اليهود سيقبلون عودة اللاجئين الى بلادهم ٠٠٠ لا ٠٠٠ انهم لن يوافقوا ٠٠٠ بل لن يقروا مشروع التقسيم الأخير الذى أصدرته هيئة الأمم فى ٢٩ نوفمبر ٩٤٧ لانه يترك فى منطقتهم نحو ٤٥٠ر٠٠٠ عربى يرتفع عددهم الى ٦٠٠ر٠٠٠ اذا ضمت اليها منطقة الجليل ؛ وهذه أقلية تخشاها اسرائيل ٠٠ بل انها أقلية قوية تستطيع أن تلعب دورا حيويا خطيرا فى حياة الدولة المزعومة !!

هذا هو رأى الفلسطينيين أنفسهم أما نائب الحاكم الادارى العام القائمقام مصطفى الصواف فيعتقد أن اعانة هيئة الأمم لا تكفى فان أعلى وحدة حرارية استطاعت الكويكرز ان توزعها على اللاجئين هى ١٧٥٠ وحدة للفرد بينما يحتاج الفرد العادى الى نحو ٣٥٠٠ وحدة !! ثم أن الاعانة الحالية لا تخرج عن كونها حلا مؤقتا ، ويجب أن تبحث الهيئة عن حل دائم حاسم لهذه المشكلة ٠٠٠

أما اليوزباشى محمد وحيد الدين محمود المشرف العام على اللاجئين فيقول لك :

– لقد تحمل اللاجئون برد فلسطين القارس بشجاعة وجلد نادرين ٠٠٠ بل أن الجيش المصرى قام بواجبه نحو اللاجئين خير قيام فزودهم بالخيام والقمح والأرز ونقل جميع المواد الغذائية اليهم مجانا ؛ وأنشأ لهم الحمامات والعيادات الخارجية ٠٠٠ وقد بلغ مجموع ماصرفته الحكومة المصرية فى الشهرين والنصف الأخيرين على النقل وحده ١٥٠ر٠٠٠ جنيه بينما تنصلت بعض الدول الراقية المحبة للسلام من وعودها لمساعدة اللاجئين عن طريق هيئة الأمم!

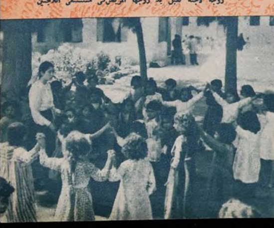
محمد البيلى



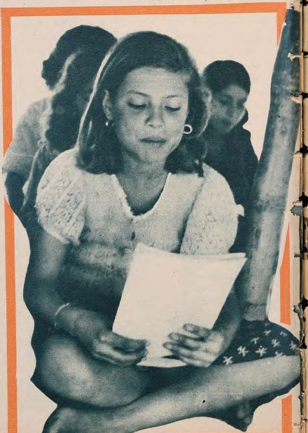
حفلة سمر لاطفال اللاجئين



زوجة لاجئة تقبل يد زوجها المريض فى مستشفى اللاجئين



حتى حياة الاطفال اللاجئين لا تخلو من ساعات هنيئة مرحة يجتمع فيها الاطفال حلقات بريئة ٠٠ ان الطفولة هى الطفولة فى اى جو وأي ظروف



مكافحة الامية بين اللاجئين ٠٠!

البحث عن المتاعب

عبد المجيد بدر لا يدخل مصر

الصحافة هى مهنة البحث عن المتاعب !
« فرجينيا كاولز »

منذ اصبح لمصر فى الخارج تمثيل سياسى وقنصلي مستقل عنيت وزارة الداخلية ان تزود القنصليات فى الخارج بما يسمونه قائمة indesirables اى « غير المرغوب فيهم » ...

وهؤلاء هم الذين لا ترغب الحكومة المصرية فى دخولهم الى اراضيها

وجرت العادة على أن تحتفظ كل قنصلية مصرية فى الخارج ببطاقة لكل واحد منهم تلصق عليها صورته ويكتب أسمه وبعض المعلومات عنه .

وحين يتقدم اى فرد الى أى قنصلية مصرية فى الخارج فان التعليمات تقضى على موظفى القنصلية بالرجوع أولا وقبل كل شيء الى قائمة الـ indesirables لتتاكد أن طالب التأشيرة ليس احدهم . . . وبعدها تعطيه التأشيرة للدخول

ويبدو ان وزارة الداخلية لم تفكر فى مراجعة هذه القوائم منذ يوم ارسالها

قال لى أحد قناصل مصر فى الخارج وهو يقلب امامى الدرج الحافل ببطاقات « غير المرغوب فيهم »

— تصور أن بعض اصحاب هذه البطاقات وصلوا الى ارقى المناصب فى مصر ومع ذلك يبقون رسميا فى هذه القوائم ، ولا تفكر وزارة الداخلية أن تعيد النظر فى هذه القوائم وتستبعد منها من لم يعد يصح بقاؤهم فيها ...

واستطرد قنصل مصر :

— أن معظم هؤلاء من الذين ناهضوا الانجليز فصدرت هذه التعليمات بشأنهم فى وقت كان للانجليز فيه الكلمة الاولى فى وزارة الداخلية ...

وامسك قنصل مصر باحدى هذه البطاقات وأشار الى الصورة الملصقة عليها وقال :

— هل تعرفه ؟

— لم اكن فى حاجة الى عناء كبير لأعرفه !

كانت الصورة لعبد المجيد بدر باشا .. وقد كتبت تحتها « غير مرغوب فى دخوله الى مصر »

وهز قنصل مصر راسه فى حيرة وقال :

— لقد كان عبد المجيد بدر غير مرغوب فيه بالنسبة لعهد الاحتلال ... اما الآن وقد زال هذا العهد واصبح عبد المجيد بدر فى مقدمة وزراء عهد الاستقلال ... وهو الآن يشغل منصبا من اهم مناصب الدولة ، فلماذا يبقى فى قائمة غير المرغوب فيهم ...

وتصور مدى الحرج الذى اشعر به فى نفسى لو جاء عبد المجيد بدر باشا الى هنا وزار القنصلية .

سوف اخرج لارحب به من قلبى ... وان كنت أعلم من الوجهة الرسمية ان فى درج مكتبى تعليمات صريحة فى انه يتعين على ان اسحب جواز سفره على الفور واتصل بوزارة الداخلية ! !

كانت ستتزوج هتلر !

فى « راباللو » — احدى قرى الريفيرا الايطالية — قابلت الجراح الالمانى الشهير « ساوربروخ » وكانت تصحبه زوجته ...

وكنت منذ عرفت بوجودهما فى القرية الهادئة أسعى لأراهما او على الاصح لأراها هى بوجه خاص ..

واخيرا تم اللقاء

واخذت أدقق النظر فيها ، هذه السيدة التى تجاوزت الخامسة والاربعين ...

وكنت قد سمعت الكثير عنها وعن قصة غرام هتلر بها ...

والقصة كان لها دوى كبير فى بداية سنة ١٩٣٤ ، وكانت الصحف الالمانية تتحدث عن اسم « ارنا هافستانجل » مقترنا باسم هتلر .

وتكرر ظهورهما معا

وسرت الاشاعات كالنار بأن « ارناها فستانجل » سوف تصبح « فراو هتلر »

وأخيرا عرف ان « ارنا » من اصل يهودى ...

وخرجت جريدة « البيوباختر » تكذب الاشاعات مستندة الى أصل « ارنا » العنصرى

وانزوت « ارناها فستانجل » عن الانظار ... ثم عرف ذات يوم أنها اقترنت بالجراح العظيم « ساور بروخ » ...

واخذت أحملق فى مدام « ساوربروخ » وهى تتكلم وتروى لنا قصة ابنها الذى اعتقله الروس فى المنطقة الروسية بالمانيا بتهمة عرقلة مجهودهم الحربى .

وقالت مدام ساوربروخ — ارناهافستانجل سابقا —

— ثم جاء يوم مرض فيه الحاكم العسكرى الروسي واستدعى الامر اجراء عملية جراحية له واشار عليه الاطباء بأن يلجأ الى « ساوربروخ » .. ونجحت العملية نجاحا كبيرا .. وبدأ القائد الروسى يتماثل للشفاء ...

وسكتت « مدام ساوربروخ » وقالت لزوجها : أكمل انت القصة ..

وبدأ أعظم الجراحين فى العالم يكمل الرواية :

— ... واستدعيت لمقابلة الجنرال فسألنى : ماذا اطلب ؟ فقلت له :

— ابنى ...

وسألنى : اين هو ؟

قلت : لا ادرى ، اعتقله بعض الضباط الروس ذات صباح ومرت خمسة شهور وانا أبحث عنه دون جدوى ...

وهز القائد الروسى رأسه وقال : سوف يكون عندك غدا صباحا ..

وعادت « مدام ساوربروخ » تقول : وفى الصباح دق الباب ودخل ابننا

وكان يدور فى راسى وانظارى مسمرة على مدام ساوربروخ الف سؤال وسؤال : أتراها تذكر هتلر ... وكيف تذكره .. وهل استطاعت ان تنسى ذكرياته معها ... ولمحت حقيبة يدها وغمغمت لنفسى :

— ربما كان فى هذه الحقيبة خصلة من شعر هتلر !! من يدرى ؟!

هل نسيت تركيا آل عثمان !؟

هل نسيت تركيا الحديثة عهد الخلافة وسلاطين آل عثمان؟

روت لى سيدة تركية شهدت استقبال الشعب التركى للأميرة نسلى شاه ابنة الامير عمر الفاروق وريث عهد آل عثمان — وزوجة الامير محمد عبد المنعم — أثناء زيارتها الاخيرة لتركيا بصحبة زوجها ... ان هذا الاستقبال كان عجيبا فريدا فى نوعه ..

كانت الاميرة تزور تركيا للمرة الاولى وهى شابة كبيرة ... تزور وطنها الذى غادرته طفلة صغيرة منفية من قصور أجدادها .

وكان المعروف أن الحكومة التركية تعارض كل المعارضة فى ان يعود أحد أفراد اسرة آل عثمان الى تركيا — حتى لمجرد الزيارة — ثم رات هذه الحكومة ان تستثنى الاميرة نسلى شاه باعتبار انها اصبحت اميرة مصرية بعد زواجها بالامير محمد عبد المنعم ...

قالت السيدة التركية ...

— وحينما نزلت الاميرة نسلى شاه وزوجها الامير محمد عبد المنعم من الباخرة التى دخلت فى القرن الذهبى حتى كوبرى « جالاطه » كان هناك ألوف على الارصفة ينتظرونها ...

وحينما هبطت الاميرة فوجئت بالجموع المحتشدة تهتف فى صوت واحد هتافا مدويا منبعثا من الاعماق :

Uasasin Kizimiz

اى : « مرحبا بابنتنا » !

وكنت أنا واقفة على أسفل سلم الباخرة ... وحملقت فى الاميرة واذا دموعها تنساب على خديها ... والهتاف مازال يدوى فى عنان السماء

والتفت الى الجموع المحتشدة واذا كثيرون ... رجالا ونساء يختنقون بالعبرات وهم يلوحون للأميرة التى غادرت وطنها طفلة فى المهد وعادت اليه شابة وزوجة وأما !

بناة الامبراطورية !

من أعجب الشخصيات التى قابلتها فى حياتى : شخصية الكوماندور جيفرى رئيس وحدة المراقبة الثالثة — التابعة للجنة هيئة الامم المتحدة لمراقبة الحالة فى البلقان .

قابلته لأول مرة فى سالونيكا فى « فندق البحر الابيض المتوسط » وكان مقررا ان اصحب وحدته اثناء عمليات المراقبة التى تقوم بها على الحدود اليونانية — اليوغوسلافية .

وبدا لى جيفرى شابا وديعا هادئا — وخيل الى انه « ابن الورد » مرفه يعمل فى هيئة الامم المتحدة للتسلية وتضييع الوقت ... فقط !

ثم عرفت كل قصة « الكوماندور جيفرى » وتبينت كم اخطأت فى الحكم عليه لأول وهلة :

عندما بدأت الحرب سنة ١٩٣٩ كان الكوماندور جيفرى قائد غواصة انجليزية فى البحر الابيض ... وفى خلال سنة ١٩٣٩ والسنه التى تليها خاض جيفرى بغواصته عدة معارك بحرية ...

وفى بدايه سنة ١٩٤٢ دعي جيفرى بغواصته الى الاسكندرية ثم طلب اليه ان يغادرها ويسلم نفسه فى القاهرة ..

وفى القاهرة عرف جيفرى المهمة التى اختير لها ...

كانت المقاومة فى اليونان قد بدأت وانضم اليها عدد كبير من العمال والفلاحين والطلبة ورأى الحلفاء أن يوفدوا بعثة عسكرية الى اليونان لتقوم بتنظيم جهود المقاومة ضد الالمان ... وكان أهم جزء فى هذه الخطة السرية نسف عدد من الكبارى فى شمال اليونان كان العتاد الالمانى يتدفق منها الى كريت ثم الى روميل فى شمال أفريقيا

وتقرر أن يرأس البعثة الكولونيل « وود هاوس » وأن يعاونه الكوماندور « جيفرى » .. ومعهما عدد من الضباط الانجليز الذين اختيروا لهذه المهمة الخطيرة ... وكانت الطريقة الوحيدة لايصالهم الى مركز قوات المقاومة فى اليونان هى القاؤهم بالباراشوت فى الليل على هذه المواقع ...

ونفذت الخطة وقامت طائرة تضم الفرقه الفدائية الى مواقع الثوار ثم ألقتهم لمصيرهم المجهول وعادت ..

كان يمكن ان يقعوا فى معسكر ألمانى أو ايطالى ... أو ... أو ..

ولكن الحظ كان يحالفهم فنزلوا بسلام ...

وقاد جيفرى عددا من الفصائل الثائرة فى تلك الفترة ... وقام بأعمال مجيدة .. ثم تعقد الجو السياسى فى القاهرة ... ورأى رئيس البعثة العسكرية أن يوفد مساعده جيفرى مرة ثانية الى القاهرة ليشرح للجنرال ويلسون تفاصيل الموقف فى اليونان .. وكان على جيفرى أن يتسلل مشيا على قدميه الى الساحل فى اتجاه جزيرة كورفو وهناك يسبح ميلين فى البحر ليجد غواصة انجليزية تنتظره ..

ونفذ جيفرى الخطة بعد أهوال ... وأخيرا وصل الى القاهرة .

وروى ماعنده .. وطلب اليه أن ينتظر أوامر جديدة ...

وكان مونتجمرى قد طهر شمال أفريقيا ... وعبر البحر الى

عبد المجيد بدر باشا
ممنوع من دخول مصر رسميا !

اودلف هتلر



الاميرة نسل شاه
... مرحبا بابنتنا !

صقلية وبدأ غزو ايطاليا ..

وصدرت الأوامر الى جيفرى أن يسافر الى « كالابريا » – جنوب ايطاليا – ثم يتجه الى « برنديزى » – قاعدة الغواصات الايطالية وكانت قد سقطت فى يد الحلفاء – وكانت بقية الأوامر تحتم على جيفرى أن يأخذ غواصة ايطالية صغيرة ويتسلل بها الى اليونان ثم يحطمها على الساحل دون أن يراه الالمان .. ثم يتسلل عبر الجبال حتى يصل الى القوات الثائرة والى « الكولونيل وود هاوس » رئيس بعثة الحلفاء للثوار ليبلغه آخر التعليمات ...

ونفذ جيفرى هذا كله . !

وعاد يقود فصائله الثائرة فى اليونان حتى انتهت الحرب واستسلمت ألمانيا ووقع الانقسام بين قوات المقاومة الثائرة وبين حكومة الملك الشرعية ونشبت الحرب مرة أخرى ... وعاد الى بلاده ولم يكد يصل اليها حتى صدرت اليه الأوامر أن يعود الى اليونان مرة ثانيه فان الحكومة الانجليزية رشحته للعمل مع لجنة هيئة الأمم المتحدة لمراقبه الحالة فى البلقان ...

وعاد جيفرى . .

ولقد روى لى جيفرى هذا كله فى جو أكثر غرابة من قصته نفسها ... كنت أركب معه سيارة جيب مفتوحة للثلج المنهمر من الضباب الكثيف المحيط بنا وكانت السيارة تتنقل بين قمم الجبال العاليه داخل السحاب فى طرقات جبلية تسرب فيها ثوار اليونان ولغموها وأشاعوا الرعب فيها ..

وكنت أنا داخل معطف من الفرو ... ومع ذلك كنت أنتفض من البرد ...

اماهو – « جيفرى » – وكان يقود السيارة فقد بقى بقميصه المفتوح على صدره وسترته العادية وكنت أنظر الى وجهه الثابت والثلج ينهمر عليه فلا أجد فيه عضلة تختلج . . وبدا لى كانه تمثال من الرخام لا يحس ولا يتأثر ولا يشعر بما حوله ...

وكنا قد اقتربنا من « بوليا كاسترو » على الطريق بين « سالونيكا » و « سريز »
وفجأة دوت طلقات متتابعة وعرفنا أن هناك عصابة من الثوار على مقربة منا ..

ونظرت الى « جيفرى » أنتظر ماسوف يفعله ..

وفعل جيفرى آخر ماكنت أتوقعه ...

فوجئت به يقف السيارة فى الطريق ... الطريق المنحدر على قمة جبل وسط ظلام الضباب والثلج فى منطقة خطيرة وعلى قيد خطوات منه ثوار يصوبون اليه مدافعهم الرشاشه . .

ولقد تصورت أنا أنه سيجرى باقصى سرعة ليفلت من خطر الرصاص المصوب نحونا ... ولهذا كان وقوفه مفاجأة – بل صدمة – لى !

ونظرت اليه ولم أقل شيئا .. وفهم معنى نظرتى ..

وهمس فى أذنى قائلا : أنهم لايرونا وانما يصوبون على صوت محرك السيارة ولهذا أوقفتها !

مشكلة خطيرة !

فى « نيكوسيا » عاصمة قبرص – الجميلة – روى لى أحد مراقبى هيئة الامم المتحدة فى فلسطين – وكان عائدا من « رودس » حيث كان اليهود يتفاوضون مع الاردنيين لتنظيم الهدنة فى فلسطين – القصة التالية :

كنا فى القاعة الكبرى لفندق الزهور فى رودس حيث كانت تجرى مفاوضات الهدنة بين اليهود والاردنيين ..

واحتدمت المناقشات بين الكولونيل عبد الله التل رئيس الوفد الاردنى والكولونيل « يادين » رئيس الوفد اليهودى حول المناطق التى يتخلى عنها الجيش العربى لليهود ...

وحاول الدكتور بانش وحاول الجنرال رايلى تخفيف حدة الجو حتى تمكنا من وقف المناقشة .

وفجاة قال الكولونيل اليهودى « يادين » موجها حديثه للكولونيل العربى عبد الله التل :

– اننا مستعدون ان نتواضع فى طلباتنا .. وعلى هذا فنحن لا نريد منكم الا ان تتخلوا لنا عن سنتيمتر واحد على طول الخط المتنازع عليه على الخريطة ..

وحملق عبد الله التل بك فى الضابط اليهودى وقال :

– سنتيمتر واحد على الخريطة

ثم هتف بحماسة : نحن مستعدون !

واغرق مراقبو هيئة الامم المتحدة فى الضحك فان سنتيمترا واحدا على الخريطة يعنى فى الطبيعة آلاف الاميال ... وقال أحد المراقبين العسكريين موجها كلامه لعبد الله التل :

– ما هذا لقد كنت من دقيقة مشتبكا معهم فى مشادة من اجل جبهة عرضها خمسة كيلومترات فكيف تسمح بذلك الآن ...

ورد التل بك : ولكن هذا سنتيمتر واحد !!

ونهض عضو فى الوفد الاردنى – عضو مثقف – واتجه الى عبد الله التل بك وهمس فى اذنه محاولا افهامه حقيقة الموقف كل هذا والتل بك يصيح مستنكرا :

– ايه .. مو سنتيمتر واحد . ! اى « ماذا .. اليس سنتيمترا واحدا ! »

وانقذ الموقف اخيرا الدكتور بانش الذى قال انه – على اى حال – يستبعد المناقشة فى هذا الاقتراح لانه غير عملى .. وكان التل بك مازال يصيح :

– ايه .. مو سنتيمتر واحد؟!

« هـ ... »



الكولونيل اليهودى يادين

الكوماندوز جيفرى عينه من

فرنسا
حيث تتمتع المرأة بالحرية

الفرنسى صغير الجسم ،صغير الراس ، صغير الاعضاء ، صغير القدمين ولذلك تحب شعوب اوربا الاخرى ان تطلق على الفرنسيين اسم ((يابان اوربا))ومع هذا فاننا لانعدو الحقيقة اذا قلنا ان تاريخهم حافل بالاحداث والامجاد وانهم احتلوا فى القارةمكانا ساميا .

ولكن آفاقهم ضيقة ! انهم لا يفكرون فى المستقبل،ويضحكون اذا حدثهم احد عن عالم بدون حرب ، ويسخرون هازئين اذا سمعوا احدا يقول بامكان انشاءاتحاد عالمى يضم الشعوب البشرية جميعا .. انهم لا يؤمنون بشىءمن هذا مطلقا ولعل ما قاسوه فى تاريخهم من ويلات جارتهم القوية — او التى كانت قوية — المانيا،هوالذى جعلهم لايؤمنون بقيام عالم دون حرب او بامكان انشاءاتحاد عالمى .. شعارهم للمستقبل هو:((ما قدر سيكون ..)) و ((لا جديد تحت الشمس)) .. ومع هذا فانهم اقوياء يحبون العمل !

((فرج جبران))

●●●

الفلاحون مصدر القوة

ان الزراعة هى التى خلقت قوة فرنسا ، ومن المزارع الفرنسية يمون الجيش الفرنسى بالرجال ومن جهود الفلاح الفرنسى يعم الرخاء فى فرنسا وتمتلىء خزائن بنك فرنسا بالذهب .. ولعلنا فى مصر نفهم هذه الحقائق اكثر من اى شعب آخر فان الفلاح المصرى هو الجندى المجهول — او بالاحرى الجندى الذى نتجاهله فى هذه البلاد .... !

يروى عن فوش — ماريشال فرنسا — أنه كان يحمل عصا قصيرة صنع مقبضها بحيث يمثل صورة فلاح جندى من جنود فرنسا ... وكان فوش — اذا سئل فى ذلك — قال ان هذا الفلاح المحارب هو الذى تمكن فى الحرب العظمى من وقف جحافل الالمان عند فردان ... ولولا هذه الوقفة المشهورة لخسر الحلفاء تلك الحرب!

والفلاحون فى فرنسا هم الذين يمدون البلاد بالاطفال ولولاهم لسار عدد السكان فى طريق النقصان ، ذلك لان افراد الطبقة الوسطى لايميلون الى انجاب أكثر من ابن واحد فى حين ان المزارعين — لطبيعة عملهم — يحتاجون الى ابناء كثيرين لمساعدتهم ...

ووجوه الشبه متعددة بين فلاح فرنسا وفلاح مصر . فلا يزال عدد كبير من فلاحى فرنسا يعمل بيديه طول اليوم دون ان يشكو أو يتململ .. ومزارع قليلة هى التى تستعمل الآلات ..

وعدد كبير من فلاحى فرنسا لايجد فى القرية مايتسلى به وحتى اذا وجد السينما فانه لايذهب اليها . ولا يقرأ الصحف الا نادرا ولايهمه مايحدث خارج قريته ... واذا قلنا عنه انه يحب ارضه او يخلص لها . كان ذلك قليلا بالنسبة للحقيقة .. فلنقل اذن انه يعبد أرضه . ويتخذ منها دينه وكتابه ! ...

... والعمال !

اما العمال فى المصانع والمناجم فانهم أيضا من المجدين الذين يكدحون فى حياتهم ولكنهم ابدا غير مستقرين تمتلىء نفوسهم ضغينة ضد الاثرياء واصحاب رءوس الاموال ..

وهم شديدو الاهتمام بالسياسة بعكس الفلاحين فانهم يميلون للثورة السريعة ويلتفون بسرعة حول اى زعيم يتصدى لقيادتهم ، ولا يترددون فى الاضراب والتظاهر ..

وتنفس الملاعب المختلفة عن تعلقهم بالسياسة بما تقدمه لهم من روايات سياسية خفيفة يسخر فيها الممثلون والمهرجون من قادة البلاد ووزرائها وعظمائها وهم يقومون بادوارهم امام جمهور يصفق اعجابا بهم وبنكاتهم ويعلق عليها ! ...

يكرهون الضرائب ويتهربون منها !

والفرنسيون يكرهون الضرائب بطبيعتهم ويثورون كلما فرضت عليهم ضريبة جديدة ... بعكس الانجليز الذين ضربوا الرقم القياسى فى قبول الضرائب والترحيب بها ... اذا كان هناك من يرحب بضريبة !

ولذلك لايتردد أى تاجر فرنسى فى ان يفتح لنفسه — فى تجارته — حسابين ... الحساب الرسمى الذى يقدمه لمصلحة الضرائب وهو — بالطبع — حساب مزور يتحايل فيه على ان يخرج فى نهاية العام خاسرا او قليل الربح حتى لايدفع ضريبة ... والحساب الرسمى — وهو حساب سرى — يعرف منه حقيقة ارباحه ولا يطلع عليه احدا

ولا يرى الفرنسيون جرما فى التهرب من دفع الضرائب ، اذ لم نقل انهم يجدون ذلك واجبا عليهم وتعليل هذه الظاهرة انهم يعتقدون ان الضرائب التى يدفعونها انما تذهب الى جيوب السياسيين اللصوص الذين ينفقونها على ملذاتهم ونسائهم !

ويرى البعض ان هذا وحده ليس السبب وانما يرجع الى طبيعة الفرنسى الذى يحب المال ويكره ان يؤخذ منه ماتمكن من كسبه !

السياسة والجنس

والفرنسى حاضر النكتة وهو يحب التلاعب بالالفاظ ، وربما كانت باريس البلد الوحيد فى العالم الذى يقدم لك فيه البارمان كاسا من الشراب ، دون ان يطالبك بثمنه ، بشرط أن يسمع منك نكتة جديدة يطرب لسماعها!وهو لايخسر شيئا فى ذلك لانه سيتجر بالنكتة التى سمعها منك ... وسيكسب وهو يقصها على زبائن البار اضعاف ثمن الكاس !

واول مايحب اهل فرنسا ان يكون موضوع نكاتهم هو السياسة ويتبعه موضوع الجنس الذى برعوا فيه الى حد كبير .. وهم لايتورعون عن الخروج فى نكاتهم — سواء فى السياسة او الجنس — عن حدود الآداب والاخلاق .. ولكنهم مع ذلك يعرفون كيف يتلاعبون بالألفاظ بحيث لا يستعملون فى هذه النكات الخارجية الفاظا نابية أو معيبة

ومع ذلك فان شهرتهم بانتشار الرذائل الجنسية والخيانة الزوجية والفضائح لاتقوم الآن على اساس صحيح .. وانما يرجع السبب فيها الى منتصف القرن الماضى حين كانت المانيا تعتبر مثلا فى الفضيلة وكانت انجلترا تتمسك بالتقاليد والآداب فى ذلك الوقت كان مرح الفرنسيين وخروجهم على الآداب المالوفة دون خجل أو حياء يبدو فى نظر العالم كله كأنه الرذيلة فى ابشع مظاهرها .. ولكن منذ ذلك الوقت تقدمت آداب الفرنسيين وأخلاقهم فى حين تدهورت اخلاق جيرانهم سواء أكانوا من الانجليز أم من الالمان .. ومع ذلك فقد ظلت شهرتهم الاولى لاصقة بهم

المراة الفرنسية

قد يدهش القارىء أن يعرف ان العناية التى تبذل فى سبيل تربية الفتاة الفرنسية وان الرقابة التى تفرض عليها أكثر كثيرا من العناية او الرقابة التى تبذل او تفرض للفتاة الانجليزية والامريكية ان الفتاة الفرنسية لاتعيش حياة بوهيمية ولاتتردد على «الفولى برجير » او « الكازينو دى بارى» ولاتقرأ الادب المكشوف .. كما يتصور بعض الناس

ولكنها مع ذلك تتزوج فى سن مبكرة ، ولها بعد الزواج ان تفعل ماتشاء وأن تتمتع بحريتها كاملة فتعوض ما فاتها قبل الزواج ولها ان تتخذ لنفسها صديقا — علاوة على زوجها — اذا شاءت كما ان من حقه هو الآخر ان يتخذ لنفسه صديقة . ولكن هذه الجرائم الخلقية ليست القاعدة على كل حال .. فالحياة العائلية مستقرة ، واكبر عيب من عيوبها ان كل اسرة منطوية على نفسها فالتزاور قليل ..

وزواج الحب هو الغالب او هو القاعدة ... ولكن ما ان يتم الزواج بين العاشقين حتى يثوبا الى رشدهما وتغلب على حياتهما وعلاقتهما الزوجية الروح العملية بعد أن تخمد العاطفة !

وقد عرفت المرأة الفرنسية بدقتها .. ولكنها تسير بدقتها هذه الى أبعد مما تسير الانجليزية او الالمانية حتى تتحول الدقة الى أناقة ! وقد حباها الله هبة الرشاقة حتى اصبحت هى التى تنشر (الموضة) على العالم كله .. وأصبح اسم باريس عنوانا لكل جميل رشيق محبوب ..

ان الفرنسية لا توازى الانجليزية اوالامريكية جمالا .. ولكنها — مع ذلك — هى التى ترسم لهما ملابسهما ! وكل ما يؤخذ عليها انها قد تبالغ احيانا فى زينتها (التواليت) .. كما انها تحب التعطر ..

باريس ليست فرنسا !

يخطىء من يظن ان باريس هى فرنسا .. فاذا اردت ان تعرف فرنسا على حقيقتها وجب عليك ان تذهب الى الريف الفرنسى حيث تقابل الفرنسى القح ... الذى يشتغل بالزراعة فى الاقاليم الزراعية وبالصناعة فى المناطق الصناعية

.. اما باريس فهى ، كما يفاخر الفرنسيون ، عاصمة العالم لا عاصمتهم !



رابطة تجار النبيذ فى فرنسا

شارع الاوبرا فى باريس

...بعد الزواج!

الحرب والسياسة !

سالت فرنسيا فى باريس :
ـ هل نسيتم ما اداه الجنرال ديجول لبلادكم اثناء الحرب ؟
قال : من قال اننا نسينا ؟
قلت : اذا لماذا لم تسلموا اليه زمام السلطة ؟
اجاب : ان الحرب قد انتهت .. وقد ادى الجنرال ديجول واجبه كرجل حرب .. اما السياسة فلها رجالها ، وهو ليس منهم !

ولكل فرنسية عطرها الخاص لا تبدله ولا تغيره حتى ينتهى الامر بأن يلتصق بشخصيتها . وقد يبدأ الغرام بين الرجل والمراة هناك بسبب عطر جميل ينفذ الى انف الرجل فيبحث عن صاحبته .. وما يلبث أن يحبها .. ويتزوجها . !

شعب ... مى

والفرنسيون يحبون الالعاب الرياضية حبا لا يقل عن حب الانجليز لها وان كان الانجليز يفاخرون دائما بانهم هم الذين علموا الفرنسيين حب الرياضة وذلك على اثر نزول قواتهم الى فرنسا فى الحرب العظمى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) .. وعلى أى حال من الاحوال فقد بلغ من حب الفرنسيين للرياضة ان اصبح الراديو عندهم ـ كما قال احد المتفكهين ـ يستعمل لسماع الاخبار الرياضية اكثر مما يستعمل لسماع أخبار هيئة الامم المتحدة !

ولكن الرياضة لم تلههم عن اهتمامهم بالتعليم ... فهو يعتبر واجبا اساسيا واكبر ما يهتمون به فى التعليم هو حفظ الشعر الفرنسي ودراسة جغرافية فرنسا دراسة دقيقة والاعتزاز بتاريخ فرنسا . لقد طبعوا التعليم كله بالطابع الوطنى الصميم وليس من الغريب ان تعثر فى فرنسا على فتاة لا يزيد عمرها على ١١ سنة وهى تحفظ عن ظهر قلب شعر راسين وكورنى .. وهى تقص عليك تاريخ جان دارك ومعاركها بالتفصيل ... بل ان كل فتاة فرنسية تتخذ من جان دارك مثلا أعلى ، ولا تتردد ـ اذا سنحت لها الفرصة ـ أن تقدم على أية تضحية تطلب منها ...

وقد لا يكون للفتيان مثل هذه الروح !

بلاد الحرية !

ان زائر باريس او فرنسا ـ لاول مرة ـ قد يشعر باليأس لما يلقاه من سوء معاملة (الجرسون) فى المطعم او من سرعة سائق السيارة او لعدم استقباله فى مقر الاسرة ، أو لما يلقاه من جفاء فى المعاملة اذا ذهب ليشترى شيئا .. أو ..

ولكن ـ على الرغم من كل هذا ـ ظلت فرنسا وباريس مركز جاذبية لكل سكان العالم ... والاجنبى يشعر فى باريس انه فى بيته اكثر مما ينتابه الشعور فى أية عاصمة أخرى ..

واهم سبب لذلك ما تتمتع به هذه البلاد من حرية اشتهرت بها منذ نشرت الثورة الفرنسية الكبرى مبادئها الثلاثة : الحرية ، الاخاء ، المساواة ..

فليس فى فرنسا من يبحث وراء الغريب ليعرف من هو ؟ ومن اين وصل ؟ ولماذا جاء ؟ وهل السيدة التى تصحبه هى زوجته او لا ؟ واذا شاهدوه يقبل فتاة فى (المترو) حولوا انظارهم الى ناحية أخرى ..

اما افكاره السياسية فهى ملك له وحده .. لا شأن لاحد بها ...

ولهذا يشعر الاجنبى فى باريس انه فى بيته !

فرج جبران



ميدان « الكونكورد » وفى وسطه المسلة المصرية

نشال الأسبوع احترس من هذا الفتى !

احترس من هذا الفتى ... سوف تقابله مرة
هذه مسالة ليس فيها شك ولكن المشكوك فيه ان تستطيع الامساك به

ان مئات من فرق مكافحة النشل فى القاهرة يطاردونه ويحاولون الامساك به لارساله الى الطور راسا فهو من اخطر النشالين

كانت وسيلته المحببة للنشل فيما مضى ، هى ركوب الدراجه وخطف المارة فى الشوارع . . خطف مايحملونه طبعا !!

ولابد انه عدل عن هذه الطريقة فان رجال فرق مكافحة النشل يتبعون باعين دقيقة فاحصة كل دراجة تمرق فى شوارع القاهرة .. اسمه زلط محمود حنوره .

عمره ١٦ سنة .. فقط ؟؟!



مطعم الشعب فى اسوان

ننبه التنظيم فى اسوان الى ان مطعم الشعب فيها ، يقع فى بيت آيل للسقوط فامر بأن ينتقل من مكانه ، واغلق المطعم ابوابه لانه لم يجد مكانا آخر مناسبا

ماذا يفعل فقراؤنا الذين كانوا ياكلون فيه .. ويدفعون خمسة مليمات للوجبة المغذية

محمد فخرى مكى - اسوان

فرقة الكومندوس

اكتبوا عن فرقتنا .. فرقة الكومندوس . اننا ابناء نمر الجنوب أحمد عبد العزيز ؛ اكتبوا ليعلم الناس ، من هم الابطال الذين كافحوا وما زالوا يكافحون فى ميدان الشرف

صلاح احمد محمد
ملازم بقوة الكوماندوس - القدس

النشالون

هل يرضيكم ، انتشار النشل الى هذا الحد ، اننا ننشل فى كل مكان ، فى الطرقات ، وفى عربات الترام وعربات الاتوبيس ، ان هذه الفئة المنبوذة من الامة ، تحرم السيدات من حليهن ونقودهن والرجال مما فى جيوبهم

فردوس خان الهندية
زعيمة مستحقات الاهلية - القاهرة

ان فرق مكافحة النشل تقوم بكل مافى وسعها لمطاردة النشالين ووقاية الناس من شرهم الوبيل

لواء : أحمد عبد الهادى
حكمداريه بوليس القاهرة

يهوى التمثيل

يخيل الى اننى ولدت ممثلا وأن المجد ينتظرنى ولا ينقصنى الا أن تتاح لى فرصة ، تظهر فيها مواهبى فماذا اصنع ، وما هو السبيل الذى يؤدى بى الى خشبة المسرح الخالدة

فريد عبد الوهاب - الفيوم

خير لك - ياصديقى - أن تنسى هذه المسالة ؛ ان طريق الفن ؛ ملىء بالاشواك ؛ وقطع الزجاج ؛ خصوصا فى مصر .. والطريق الوحيد ؛ الذى تؤدى اليه رغبتك فى احتراف التمثيل لا يصل الى خشبة المسرح ؛ وانما الى خشبة الحانوتى ؛ بعد تلوت جوعا

سليمان نجيب
رئيس جمعية انصار التمثيل والسينما

هوس التليفون

يخيل الى ان هناك من يحرض تليفونى على ، كلما اردت ان استعمله فى امر هام وجدته جثة هامدة ، لاحياة فيها ولا حرارة والعجيب ان زوجتى ماقصدت التليفون مرة الا وجدته سليما معافى ، مع ان حاجتى الى استعمال التليفون اشد طبعا من حاجة زوجتى اليه ، فماذا اصنع

دكتور يحيى مراد



ليبيا تكافح

قفوا معنا فنحن فى حاجه الى عون مصر فان الاستعمار يريدان يسحق ليبيا ونحن ننظر الى مصر وحدها لنرى طريق المستقبل

انى أرسل لكم صورة تمثل هياج الشعب الليبى على مؤامرة هيئة الامم المتحدة لتمزيق ليبيا

فانشروها ليعلم شعب مصر اننا لن نستسلم

احمد محمد غنيم - برقة

دخلت منذ يومين حجزة مكتبى فوجدت ابنى يستعمل التليفون ويتحدث مع بعض اصدقائه

وابنى هذا عمره ٦ سنوات فاذا كان منذ الآن يجيد استعمال التليفون ، فماذا سيصنع عند ما يصبح فى السادسة عشرة مثلا يومئذ لن يكفيه التلفزيون وعلى العلماء ان يفكروا منذ الآن فى حاجات هذا الجيل العجيب

اب حائر

الدعاية لمصر أيضا

قرأت برقية الدكتور محمود عزمى من باريس عن الدعاية لمصر فى الخارج .. وأمامى وأنا أكتب هذا الخطاب ؛ بعض الصور التي تباع فى مصر ؛ لتمثل الحياة فيها ؛ أليس من الاولى أن نفتش عن الداء فى الداخل قبل أن نحاربه فى الخارج

خالد محمد درويش
مدير الاعمال المساعد بآثار الاقصر

***

انى اومن ان الطلبة المصريين فى الخارج يستطيعون عمل الكثير من أجل الدعاية لمصر حيث يتعلمون .

ابراهيم جمعة - المنيا



الشطرنج

سمعت ان جلالة الملك عبد الله ملك شرق الاردن من هواة الشطرنج .. وانه اهتم بأن يجعله مسايرا لروح العصر الحديث فأضاف اليه قطعة جديدة ، هى الدبابة ، وكان اثناء حرب فلسطين يفكر فى اضافة قطعة ثانية الى الشطرنج هى القنبلة الذرية ، وقرأت فى الصحف ان جلالته لعب الشطرنج باللاسلكى مع ضابط بوليس أمريكى .

وانا ارغب كثيرا فى ملاعبة الملك عبد الله بنفس الطريقة ؛ فكيف أستطيع الوصول الى ذلك مع العلم بأن هذه المسالة هامة جدا بالنسبة لى .

محمد عبد الله السمان - جاوة

« آخر ساعة » - عنوان صاحب الجلالة الهاشمية هو كمايلى: الملك عبدالله بن الحسين - قصر الرغدان - عمان شرق الاردن

قف لنسألك

وجهت آخر ساعة السؤال التالى لعدد من عابرى الطريق:

فازت مصر اخيرا بجائزة السياحة الاولى .. فما هو المنظر الذى لاتحب ان يراه السياح فى مصر ؟ ؟

فكانت اجاباتهم كما يلى :



جمال الزميتى مدرس

يجب الا يرى السائحون مظاهرات الطلبة التى ينضم اليها الغوغاء ، فتصبح مظهرا للفوضى بدلا من أن تكون مظهرا لنهضة قومية مشرفة !



اميل نديم كلية الحقوق

ان شارع الجلاء يرمز لحادث عظيم فى تاريخ مصر .. لذلك لا اقبل ان يراه سائح وقد أصبح «مزبلة» عمومية وسوقا لباعة الروبابيكيا



الآنسة امينة محمد مدرسة فنون

ان منظر زائرات وزائرى المستشفيات الذين يفترشون الطريق العام يوم الجمعة منظر يحط من كرامتنا لذلك اقترح ان يصدر امر عسكرى بمنعه فوراً !!



زكريا حافظ موظف

لا احب أن يرى السائحون منظر عربات الترام التاريخية التى تذرع شوارع القاهرة محملة بالسردين الذى يمثل الشعب المصرى العظيم !!



محمد احمد جمعه تاجر

لايصح مطلقا ان يرى السائحون بعض القرى المصرية حتى لا تبدو مصر فى نظرهم متأخرة عن العالم بثلاثة قرون على الاقل ! !

تجديد صحفى !

ابتكر بائعو الجرائد الامريكان وسيلة حديثة لبيع الصحف درت عليهم اضعاف ارباحهم السابقة ، فهم يقطعون الجريدة الواحدة عدة أجزاء، فصفحة الوفيات والمواليد وحدها، وعمود الاسواق المالية والبورصة وحده وصفحة السياسة الخارجية فى ناحية ، وعمود الالعاب الرياضية فى ناحية اخرى ـ وهكذا .. وهم يبيعون كل جزء من هذه الاجزاء بثمن بخس، ولكن اثمانها مجتمعة تربى على ثلاثة امثال ثمن الجريدة الصحيحة . وقد لقيت هذه الطريقة اقبالا منقطع النظير من القراء ، فمن الناس كثيرون لايهتمون لتقلبات البورصة او لفضائح المجتمع ، ومنهم من يشترى الصحيفة ولايريد منها سوى صفحة الوفيات !

وقد تنبه رؤساء التحرير بدورهم الى اهمية النتائج التى تسفر عنها هذه الطريقة ، اذ انها خير دليل على مايطلبه جمهور القراء . واسفر بحثهم عن نتيجة محزنة حقا ، اذ ثبت ان اقل المقالات حظوة لدى القراء ... هى مقالات رؤساء التحرير ! !



الهوى .. والشباب ! !

عندما اقتحم بالمرستون وزير خارجية انجلترا حجرة إحدى وصيفات الملكة

هذا كتاب جديد صدر فى لندن أخيرا وعنوانه « نائب الملك » وقد دعا الى صدوره فى الوقت الحاضر وجود رجل سوف يحمل هذا اللقب « نائب الملك » وهو دوق ادنبره ، زوج الاميرة اليزابيث ولية العهد . فان زوج ولية العهد لن يحمل لقب الملك لان الدم الازرق لايجرى فى عروقه ، وسيقنع بلقب « نائب الملك » كما قنع به من قبل الامير البرت زوج الملكة فيكتوريا .

ومن اروع ما ذكره مؤلف هذا الكتاب ان نائب الملك ، فى عهد الملكة فيكتوريا . قد لعب دورا هاما فى تقاليد البلاط البريطانى

ويقول المؤلف انه على الرغم من الحب الشديد الذى كانت تشعر به الملكة فيكتوريا نحو زوجها الامير البرت ـ فانها فى الاعوام الاولى من الزواج لم تكن تسمح له بتاتا بان يتدخل فى شئون الدولة التى تدخل تحت اختصاصها ! ولذلك لم يجد الامير البرت امامه الامهمة تنظيم الشئون الداخلية للقصر الملكى وهى المهمة التى تترك عادة للنساء لا للرجال !

وهكذا انقلبت الاوضاع فى البلاط البريطانى فقام الرجل بمهمة المرأة ، وقامت المرأة بدور الرجل ! ..

ومع هذا ـ كما يقول المؤلف ـ قام الامير البرت او «نائب الملك» بادخال اصلاحات عديدة ـ ذات صبغة مالية واخلاقية فى القصر الملكى حتى اعاد تنظيمه واسترجع له هيبته بما عهد فيه من خلق قويم قوى ومحافظة على التقاليد الموروثة التى تتمسك بالآداب الرفيعة ..

***

ويقول المؤلف ان قصر بكنجهام ـ عند مادخله الامير البرت ـ كان عبارة عن بناء كبير غير منظم ظل دخوله مقصورا ـ لمدة قرون ـ على الوردات الذين يتوارثون القابهم والذين كانو يعمدون دائما الى اقحام خليلاتهم الفرنسيات فى دوائر القصر حتى اختلط الحابل بالنابل ...

وهو يقول ان شخص الملكة فيكتوريا نفسه لم ينج من تعرض الطفيليين والغرباء عن القصر فى ذلك الوقت ! ويذكر مثلا لذلك انه قبض على لص شاب ، دخل القصر وتمكن من الاختباء فى الحجرة المجاورة لحجرة نوم الملكة الشابة ذاتها ! .

وحدث مرة ان وزيرا فرنسيا كان ينزل ضيفا مؤقتا على القصر الملكى ، دخل حجرة الملكة خطأ وهى تعد زينتها !

ويقول المؤلف ان قصر وندسور لم يكن اكثر نظاما من قصر بكنجهام ... وذكر مثلا لذلك ان لورد بالمرستون ، اعظم وزير خارجية شهدته انجلترا فى تاريخها ، نزل ضيفا على الملكة فى هذا القصر فى يوم ما . . . ولما جاء الليل اقتحم وزير الخارجية حجرة احدى وصيفات الملكة ، وخرجت الوصيفة تستغيث من وزير الخارجية ولولا صراخها لماانقذت!

وقد ظلت الملكة مدة طويلة توجه اللوم لوزير خارجيتها وتؤنبه على هذا الحادث !

ويقول المؤلف ان الامير البرت (نائب الملك) هو الذى قضى على هذه الفوضى فى القصور الملكية البريطانية على الرغم مما لقيه فى بادىء الامر من عقبات ومعارضة!



دوق ادنبره ... نائب الملك القادم يراقص ملكة انجلترا المستقبلة ! ترى هل يقتحم بيفن حجرتها لو زار القصر !



قصة العدد

بقلم ابراهيم المصرى

هذه قصة وقعت حوادثها فى مصح ايطالى للامراض الصدرية، رواها لى شاب مصرى عرف ابطالها اثناء رحلة طويلة قام بها اخيرا فى ايطاليا . وقد راعتنى من القصة غرابة جوها وروعة موضوعها ، فرايت ان انقلها الى القراء :

كان المصح هادئا ساكنا ، تحف به الاشجار الباسقة ، ويلقى عليه القمر ضوءه الساطع. وكانت الجبال تشرف عليه وكانها تحتضنه ، وتطل بقممها الشاهقة فى عطف على مرضاه التعساء .

وكان المرضى قد اووا الى مضاجعهم ، وخيم صمت عميق على الاروقة الواسعة ،لايعكره فى الاونة بعد الاخرى غير وقع اقدام بعض الممرضات يتسللن الى الغرف فى خفة ، مستفسرات عن المرضى، حاملات الى المسهدين منهم شيئا من الاقراص المنومة.

وفجاة فتح احد ابواب تلك الغرف ، وبرزت منه امراة رائعة الجمال ، تقدمت خطوة ثم توقفت ، ثم ارهفت السمع لحظة . ولما استوثقت من ان الممرضات قد ابتعدن واختفين فى الحجرات الاخرى، استجمعت قواها ، وانطلقت فى دهليز قصير، وفتحت فى رفق باب الغرفة المواجهة لغرفتها ، ودخلت ثم اوصدت الباب خلفها باحكام .

وكان ممددا على الفراش ، شاب من المرضى المصدورين ، لامع العينين ، غائر الخدين ورمقته المراة بنظرة ، ثم نحت فى حركة عنيفة ستار النافذة فاندفق عليه ضوء القمر .

فتحرك وتململ وفتح عينيه.

ولم يكد يراها حتى استوى على فراشه وقال ساخطا وهو يلهث : « الم اقل لك احذرى ياكريستين ؟ ! . . الم آمرك بالكف عن التسلل ليلا الى غرفتى ؟! .. تعقلى وعودى الى زوجك فكل شىء قد انتهى بيننا ! ... »

فصوبت اليه المراة نظرة هائلة وغمغمت : « لماذا لم تعد تحبنى ؟ ... كيف تنكر اخلاصى ووفائى وكيف تخدعنى مع تلك الارملة الثرية التى تكبرك بعشر سنين ؟ ... نعم . انت تحبها ! ...انت تحبها لمالها ! ...ولولا نقودها لما استطعت ان تدخل هذا المصح ايها النذل الجبان!.»

فابتسم هنريك وقال فى هدوء: « نفس القصة ! ... اية فائدة من هذا الكلام ؟ ... الم اكن لك ياكريستين ؟ . . . الم اغامر بحياتى فاهبك نفسى امس واول من امس وقبل ذلك ، على شريطة ان تكون تلك الهبة هى هبة الوداع ؟! ... لقد متعتك بنشوة كاملة ... هنا ... هنا ... فى هذا المصح ... فى هذا الحرم ... حرم الالم المقدس، ... فتعقلى وانصرفى ودعينى ؛ واعلمى انى لم اعدلك . اذ لو اشتد على المرض فلا بد ان اموت ، ولو شفيت منه فلا بد ان اعود الى تلك الارملة التى احبها والتى لامفر لى من ان اتزوجها ! ... »

فامتقع وجه كريستين وهتفت : « وانا ؟! ... ماالذى سيحل بى ؟ ... منذ احببتك ابغضت زوجى وابغضت اولادى وابغضت بيتى ، وكل أملى اليوم ان تشفى كى تعود الى ! . . . فباى حق تتنكر لى بعد ان اغويتنى ، وباى حق تعرض عنى بعد ان ذللت جميع الصعاب كى أدخل هنا ... واعيش معك .. واظل طول فترة المرض بقربك؟! ... »

فصاح هنريك: «لاتصرخى .!» فقالت وهى تهدد : « وماذا يهمنى ؟ ... انا لست مريضة! ...نعم...لست مصدورة!.. ليعلم الكل ذلك ! ... ليعلموا انى قد اصطنعت المرض ! ... بل ليعلموا ايضا انى قد سرقت زوجى ، ورشوت احد اطباء المصح ، كى يعتبرنى مريضة ، ويسمح بدخولى هنا، ويخصص لى هذه الغرفة المواجهة لغرفتك ! ... اجل ليعلموا كل ذلك ! ... فماذا يهمنى الآن من امرهم ومن امر جميع الناس مادمت انت لم تعد لى ، يا أعز المخلوقات عندى ، يامن أحبه اكثر من ضوء عينى ودم قلبى

واختلجت المراة وانهمرت من عينيها الدموع ، ثم ارتمت على الشاب وضمته الى صدرها ، وقبلته فى فمه بالرغم منه قبلة طويلة أودعتها عصارة حبها

وافاق الشاب من غمرته مستنكرا وصاح : « اخرجى!.. انصرفى ! .. لابد ان تنصرفى!.. ساكلف من الغد أحد الممرضين بالنوم هنا ! ... فى غرفتى !.. وهكذا اقيم جدارا حيا بينك ايتها الحمقاء وبينى ! ...

فتحاملت على نفسها ومشت الى الباب . ثم وقفت بغتة واستدارت وقالت له فى صوت هادى ملؤه الكراهية والحقد : « فكر فيما قلت لك ! ... فكر حتى مساء الغد. واذا اغلقت بابك فى وجهى فاعلم انى ساقتلك انا اذا لم يقتلك المرض ! ... »

فابتسم وقال :«انت تحبيننى ومن المحال ان تمتد يدك الى بسوء ! ... » فحنت راسها متهالكة ، ولكى تستر ضعفها وحسرتها وذلتها ، انسابت الى غرفتها ، وتهالكت على مقعد

وتهاوى راسها على المقعد: وبرح بها الهم والتعب ، فغابت عن الدنيا ، واستغرقت فى سبات عميق .

وعلى حين فجاة ، وبينما هى تحلم ، طرق الباب ، فانتفضت وهبت مذعورة وفتحته ولشد ماذهلت عندما ابصرت نفسها امام زوجها وجها لوجه ! ...

حملقت فيه وصاحت : « ماذا جئت تفعل ؟ ... الم تكن هنا بالامس ؟ . . . كم الساعة الآن ؟! ... »

فارسل اليها نظرة حادة كالنصل ، وقال وهو يبرز من جيبه ورقة معطرة زرقاء : « اقرئى !.. خط من هذا ؟..»

فالقت على الورقة نظرة ثم جحظت عيناها واصابها من فرط الدهش والسخط شبه دوار ، فامسك زوجها بذراعها وصاح :

« هذا خطابك اليس كذلك ؟.. خطابك ، لعشيقك ... لهنريك ... لذلك الفتى العليل المصدور! الم تفهمى بعد ؟ ... فى هذا الخطاب الذى ارسلته اليه فضحت نفسك وكشفت عن خطتك واعترفت بكل شىء ! .. اعترفت فى هذه السطور بانك سرقتنى ؛ ورشوت بمالى طبيبا من اطباء المصح كى يعتبرك مريضة ويقبلك هنا ويسهل عليك الاتصال بهنريك ! ... ولكن هنريك لم يعد يحبك ! .. فماذا فعل هنريك...ماذا فعل ليخلص ؟...ارسل الى خطابك! ... ارسله بنفسه وهو هادىء مطمئن يعلم علم اليقين ان ليس فى مقدورى انا ان اقتله ثارا لشرفى فاصبح مجرما واقضى على مستقبل اولادى بيدى ، كما ان ليس فى مقدورك انت أن تقتليه ثأرا لحبك المخدوع ، لان هذا الحب مايزال مضطرما فى قلبك . . . وهكذا انت الآن فى قبضتى انا ! ... انا اليوم حاكمك وجلادك ! ... لن أثأر منه هو فأضحى من اجله بأولادى ، ولن أثأر منك انت بيدى ، فاسوم أولادى نفس العذاب ... كلا ! ... أنت... انت التى يجب أن تقتصى من نفسك بنفسك !.. سامعه ؟ »

فاندفعت اليه كمعتوهة وصرخت : « ماذا تطلب الى ان افعل ؟! ... »

فضحك ضحكة وحشية وقال: « لايعلم أحد هنا أنك صحيحة الجسم سليمة البدن ماخلاى انا وهنريك وذلك الطبيب المرتشى . وليس لواحد منا مصلحة فى افشاء هذا السر.. فاليك ... اليك الورق والقلم واكتبى ... اكتبى أنك كنت مريضة مصدورة من زمن طويل وقد برح بك المرض الآن فانتحرت زهدا فى الدنيا ويأسا من الشفاء ! ... هذا واجبك فاكتبى ! ... »

وقدم اليها الورق والقلم فحدقت اليه لحظة ثم فغرت فاها كبلهاء وجمدت . جمدت امامه كتمثال .

فدفعها فى عنف صوب منضدة صغيرة ، وقال فى صوت عازم باتر وهو يشير بأصبعه الى النافذة المفتوحة المطلة على هاوية



ليلى مراد
(بريشة صاروخان)



فتاة الفندق الجبلى الجميل !

فى صباح احد أيام شهر أغسطس سنة ١٩٤٨ وقفت أمام فندق ايفرست فى قرية بيت جالا فى جنوب القدس سيارة انيقة ونزلت منها سيدة ترتدى ملابس سوداء ، وقيدت اسمها فى سجل الفندق كما يلى :

احسان النشاشيبى

واختارت لنفسها غرفة فى ركن قاص منزو من الفندق

وكانت الحياة فى ايفرست يومئذ حياة غريبة ، فان قرية بيت جالا كانت من موقعها المرتفع تشرف على معركة القدس ، التى كانت تقوم بالجزء الاكبر من اعبائها فرقة الكومندوس المصرية التى اتخذت بيت لحم مقرا لقيادتها ، وكانت المسافة بين بيت جالا وبيت لحم لاتزيد على اربعة كيلومترات لدرجة ان ضباط الكومندوس كانوا ينتهزون فرص توقف العمليات ليصعدوا الى فندق ايفرست ، لتناول الشاى او للعشاء ،وكان الفندق الى جانب هذا يعج بمراقبى الهدنة ، الذين يعملون فى منطقة القدس ، والذين اختاروا لسكناهم هذا الفندق المرتفع

غموض !

وكانت النزيلة الجديدة التى ترتدى ملابس الحداد هى السيدة الوحيدة فى الفندق فى هذه الفترة من شهر اغسطس ، وكان هذا وحده كافيا لان يلفت نظر كل النزلاء اليها ، ولقد زاد الاهتمام بها ، بسبب الجو الغامض الذى كانت تحيط نفسها به ، فقد كانت تجلس دائما بمعزل عن باقى النزلاء وكانت تكره الموسيقى ، وتقضى ساعات الصباح تقرأ فى ركن بعيد

صداقة عنيفة !

وحدث مالابد أن يحدث فى مثل هذه الظروف . . حاول الكثيرون أن يتقربوا منها ، ويتحببوا اليها ، ويلفتوا أنظارها نحوهم ، وبدت هى وكأنها لا تشعر بشىء من هذا كله ، الى ان جاء ذات صباح ، وكانت تجلس فى حديقة الفندق ، تقرأ كتابا ونحت الكتاب جانبا ، وفتحت حقيبتها ، واخرجت سيجارة ووضعتها بين شفتيها وقبل ان ان تفتح الحقيبة ، لتخرج علبة الثقاب امتدت من خلفها يد ، تحمل مشعلا انيقا ، واشعلت سيجارتها ، والتفتت تشكر صاحب المشعل ، وكان صاحب المشعل هو الكابتن « ا . . » احد مراقبى هيئة الامم المتحدة ،

وفى ظهر ذلك اليوم شوهدت السيدة الغامضة ، تتناول الغداء فى قاعة الطعام بالفندق مع الكابتن « ا . . » ثم شوهدت تتناول الشاى معه فى الشرفة بعد الظهر وفى اليوم الثانى ، تناولت معه طعام الافطار ، وفى اليوم الثالث تناولت معه الافطار والغداء والشاى والعشاء . . ثم رقصت معه حتى ساعة متأخرة من الليل

واخيرا بدأت هذه السيدة الغامضة تلعب دورها الاشد غموضا من شخصيتها ، ولقد عرفت الوقائع كلها بعد ان انكشف الامر . . ومع ذلك فلنلتزم السياق الطبيعى للحوادث

خطاب الى القدس

قال لها الكابتن « ا . . » ذات صباح ان عمله يقتضيه الذهاب الى القدس واذا بها تطلب منه أن يحمل معه خطابا لاسرتها ، التى ذكرت له انها تعيش هناك وقبل المهمة فرحا مغتبطا ان سمحت له فرصة يستطيع فيها ان يؤدى خدمة لها . . وعادت الى غرفتها . . ثم رجعت بعد قليل تحمل الخطاب ، وخرج الكابتن من بيت جالا ، فاتجه الى مقر قيادة الكومندوس حيث كان يتعين عليه أن يقابل بعض الضباط المصريين ، ودخل الكابتن غرفة احدهم ، وهو اليوزباشى « . . . » وكانت الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، وجلس الكابتن « ا . . » يجفف عرقه المتصبب ، ويلعن الحر الشديد ، والشمس المحرقة وبدأ يفتش فى جيوبه بحثا عن منديل واقتضاه البحث عن المنديل التائه ، ان يخرج كل مافى جيوبه من اوراق ويضعها على المكتب ، حتى وجد المنديل ، فجفف عرقه ثم أنهى مهمته مع الضابط المصرى واعاد اوراقه الى جيوبه وانصرف ليذهب الى القدس

أثر خطير !

ولكنه كان قد نسى على مكتب الضابط المصرى ، ورقة اختفت تحت احد الملفات التى كانت على المكتب ، وكانت الورقة المنسية خطابا موجها الى احدى العائلات فى القدس ، وكان العنوان مكتوبا باللغة العربية ونهض الضابط المصرى بالخطاب يحاول اللحاق بالكابتن « ا . . » ليعطيه له ، ولكنه كان قد ابتعد بسيارته فى طريق القدس ، وعاد الضابط بالخطاب المنسى ، مرة اخرى الى مكتبه ووضعه على المكتب بفكرة أن يحفظه حتى يمر به الكابتن ا . . مرة ثانية فيسلمه له

وبينما الضابط منصرف الى عمله ، حانت منه التفاتة ، الى الخطاب المنسى الملقى على المكتب فاسترعى انتباهه الخط العربى الدقيق الذى كتب به العنوان، ثم لاحظ انه خط نسائى على الارجح، وتساءل فى دهشة ما الذى القى بهذا الخطاب فى يد مراقب الهدنة

ولما كان الفضول صفة ملازمة لضابط المخابرات ، فقد فتح الخطاب

كان الخطاب مفاجأة كبرى . . كانت صفحته ممتلئة برموز وكلمات لامعنى لها . . وفهم الضابط فورا انه أمام شفرة سرية . . واستدعى بعض زملائه واكب اربعة ضباط مصريين على الخطاب يفحصون كل حرف فيه ولم يصلوا الى نتيجة ؟؟

الكابتن تحت الرقابة

ولكنهم قرروا فيما بينهم ان يضعوا الكابتن ا . . تحت المراقبة الدقيقة

وكان الموقف خطيرا ، فان الكابتن ا . . بحكم عمله ومنصبه الرسمى ، يتمكن من المرور فى الخطوط المصرية ، ويرى الكثير من اسرارها . . فلو انه كان يتعاون مع العدو . لاستطاع ان يلحق بالقوات المصرية اضرارا بليغة ، وكان اول الاماكن التى يجب أن يراقب الكابتن فيها هو مسكنه فى فندق ايفرست

وكان أول ما اسفرت عنه الرقابة الاوليه ؛ اكتشاف هذه الصداقة العنيفة بين الكابتن ا . . . وبين السيدة ؛ التى ترتدى ملابس الحداد

ووضعت احسان نفسها تحت رقابة منفصلة عن رقابة الكابتن ا . . وكانت القرينة الوحيدة ضدها هى الخطاب المنسى، وعنوانه المكتوب باللغة العربية ؛ وبخ... نسائى

غرام جديد !

ثم تقرر أن تأخذ الرقابة ... احسان شكلا عمليا فعالا

وذات صباح وقفت أمام فند... ايفرست سيارة نزل منها شا... أنيق ؛ وقال انه يريد حجرة يقض... بها عدة أيام حتى يأتيه التصر... بالعودة الى بلده . . القاهرة

قدم الشاب ؛ جواز سفر مصر... الى مدير الفندق ؛ وقال له : ... تاجر اضطرته أعماله للقدوم ... فلسطين ؛ ثم منعته ظروف الحر... من العودة الى بلاده سريعا

كان الشاب يرتدى رباط ع... أسود ؛ وكان هذا هو الجسر ال... عبر عليه ليتحدث الى احس... التى ترتدى ملابس الحداد

وتعرف الشاب بالسي... واخذا يقضيان معا أغلب الاوقا... قال لها : انه كان يحب فتاة ما... أهلها فى تزويجها له ؛ فظ... يسعى ويلح أربعة أعوام ؛ ح... قبلوا وتم الزواج ؛ وبعد سب... واحد . . ماتت الزوجة فى حاد...

وبدأت هى - على مايلوح... تروى له قصتها لتعزيه ؛ قا... له :

ان زوجها هى الاخرى ؛ تو... فى حادثة فى بيت لحم

المصائب تجمع المصابين

وامتدت اقامة الشاب فى الفن... وكانت الايام تدفع الصد... الجديدة ؛ لتتحول الى حب قوى... وساعد على ذلك أن الكابتن ا... كان قد انتقل الى بيروت

وذاع أمر الغرام الجديد ... نزلاء الفندق

رسالة جديدة !

وفى صباح أحد الايام ... الشاب المصرى لصديقته : ... مضطر أن يسافر فى الغد ... القدس على أن يعود بعد يوم... وسألته :

هل يستطيع أن يحمل مع... خطابا الى أسرتها فى القدس... وقبل مرتاحا أن يقوم بهذه المهمة... وفى الصباح ؛ قبلته وهى تس... الخطاب . . وغادر الفندق

وبعد ساعة ؛ لم يكن فى القد... بل كان فى مقر قيادة الكومندو... وكان الشاب ضابطا فى المخابرات المصرى

العثور على السر !

وكان الخطاب ؛ يحمل نف... الخط الذى كان على الخطاب الا... الذى نسيه الكابتن أ . . . و... مثله أيضا لاتحتوى صفحته الا... رموز وكلمات غير مفهومة

وأكب عدد من الضب... يفحصون الخطاب الجديد . . وم... فائدة وبعد ساعتين من البح... والتفكير طرأت لاحد الضب... فكرة : وضع الخطاب الاول ... جوار الخطاب الثانى، وأعاد التدق... فى الاثنين معا ؛ واذا هو يكتش... السر ؛ ويعثر على مفتاح الش... الغامضة

وقام بعض الضباط بحل ر... الرسالتين ووجدوا أمامه... تفصيلات كاملة ؛ عن المو... الدفاعيه فى المنطقة كلها

وفى ساعات الفجر الاولى وق... أمام فندق ايفرست ست سيار... نزل منها عدد من ضباط البولي... العسكرى وجنوده .



فكرة في قصة

وادي الأرزاق

بقلم
عبد الحميد جوده السحار

اطرق يفكر مهمـــوما ، فعلا وجهه عبوس ، وسرى في صدره تبرم وضيـــق ، انه استورد بضاعة كان يطمع في ان يجني من ورائها ارباحا وفيرة، فلما باعهـا لم يكن ربحه يتفق وما كان يحلم به ،وزاد في ضيقه ان هذه ليست أول مرة تتقـوض فيها آماله ، ويخيب تقديره ، أخفق مرات في ان يحقـــق الارباح التي كانت تتراءى له في خياله قبل ان يقدم على صفقاته .

ولج في التفكير ، فراى رفقاءه الذين ربحوا اموالا كثيرة ، وما كانوا أكثر منه خبرة ، او الم منه باسرار السوق ، فربا حزنه ،وزاد ألمه ، واحس طعم الصاب في فيه، ودخلت عليه امه ، وكانت عجوزا نالت منها السنون ، وجلست اليه ، فانكرت منــه عبوسه ، وحزرت سبب حزنه ، فقد كانت تعلم سبب تبـــرمه وضيقه ، فاحست يدا قوية تهصر قلبها ، وقالت له تواسيـــه ، في صوت خافض حنون :

ــ روح عن نفســك يابني ، لا طائل من استسلامك لافكارك ، فلن تجني الا الهموم

فرفع وجهه العبوس وغمغم :

ــ ما أمر الفشل !

فقالت امه في ايمان :

ــ بعد الضيق الفرج ، واننا ولله الحمد في سعة

فقال في حنق :

ــ لست ادري لماذا افشل انا وينجح من هم دوني ؟!

ــ ارزاق .

فقال في ثورة :

ــ اية ارزاق ؟

ــ أرزاق تهبط من السماء يابني

وهـــم بأن ينفجر في ثورته ، ولكنه كبح جماح نفسه ، ونظر الى العجوز المؤمنة من بين اهدابه ورفت على شـــفتيه ابتسامة سخرية ، فما كان من المؤمنين بالارزاق التي تنزل من السماء ، ولاذ بالصمت العميق

***

وفـكر ، وامعن في التفكير ، حتى اذا ماخيل اليه انه اهتدى الى الخطــا الذي يضيع بسببه مايرجوه من ارباح ، اتخذ كل ما في مقدوره لعـــلاج ذلك الخطأ ، ثم اقدم على صفقة جديدة ، وقــد تجددت ثقته في انه في هـــذه المرة ســـيحقق مايرتجيه من أرباح

ومرت الايام ، والامل يداعبه، والارباح الوفيرة تتراءى له ، حتى اذا تمت الصفقة عاد اليه عبوسه، فقـــد انتهت على غير مايشتهي ، ولم يحقق ماكان يرجوه من مكاسب وانزوى في غرفته مطاطيء الراس مهموما ، واقبلت عليه امه العجوز تخفف عنـــه وتواسيه ، وراحت تقـــول :

ــ لايجني الانسان الاماكتب له

فقـــال في مرارة :

ــ اكتب على ان اجــد لاشقى

ــ أي شقاء ؟ اننا في سعادة؛ ادع الله أن يديمها علينا .

ــ لعلك تحسبين هــذه الخيبة المتلاحقة سعادة !

ــ اننا بخير يابني ؛ اهدأ ؛ ارح نفسك التي تضنيها بالباطل

ــ ومن أين الراحــة اذا كان الاخفاق حليفنا !

ــ من انفسنا ، لـو انك روضت نفسك على الرضا لعشت هانئـــا سعيدا .

ــ كيف ارضى وانا أرى من هـــم دوني ينـــالون مايبغـــون ، وانا اشـــقى باجتهادي .

ــ قسمة.

ــ اصبـــح رفقائي يملكون الــــدور والقصور ؛ والشركات والمنشآت وأنا لم أحقق حلما واحـدا من أحلامي .

ــ أرزاق .

فقال في ثورة ساخرة :

ــ لعلك تقصدين أرزاقا تهبط من السماء !

فقالت في ايمان :

ــ أجل يابني ؛ أرزاق تهبط من السماء ؛ لو رضيت بما قسم لك لكنت أغنى الناس .

ــ بل أشقى النـــاس ؛ هذه القناعة التي تبذرونها في نفوسنا هي سر بلوانا ؛ انهـا تورثنـــا الخنوع والاستسلام .

ــ انهـــا البلسم الشـــافي ؛ الدرع الواقيـــة التي نجابه بها القدر الجبار.

ــ درع صنعت من أوهام ، لو اعرت نصيحتك اذنا مصغيـــة لنمت في فراشي، ورحـــت ارقب رزقي المنهمر من السماء

ــ لا يابني ، ماقلت لك اقعد عن طلب الرزق .

ــ فماذا تقولين اذن ؟!

ــ اعمل ، وروض نفسك على ان تجد السعادة في عمـــلك ، وعلى الرضـــا بما تجـــري به الاقدار فلست بقادر على تغيير ما كان.

فقال في استكبار :

ــ اني قادر على ما أريد .

ــ كل ماتقدر عليه هو الاسترسال في التفكير ؛ والاسراف في الحزن

ــ اني قادر على أن أصنع نفسي بيدي .

ــ هيهات ؛ اجمع مواهبك ؛ واحشد قواك ؛ وافعل كل ما في طاقتك لتغيير ماكان .

ــ سأغير ماسيكون ؛ سأخلق مستقبلي بعزمي ؛ وأصنعه كيف أشاء .

ــ والله لن تجني الا ماوعدت به في السماء

فقال في تبرم :

ــ ولن أومن بهذا حتى أعرج الى السماء لأرى منبع الأرزاق

***

ودخل فراشه ؛ وأسلم جنبيه للرقاد ؛ وأسبل عينيه ؛ ولكن النوم جافاه ؛ كان ذهنـــه يفكر فيما جـــرى بينه وبين أمـــه من حوار ؛ وفكر في الارزاق التي تهبط من السماء فارتسمت على شفتيه ابتســـامة هازئة ؛ وان حسد في قرارة نفســـه أمه على ايمانها الذي يمدها بالراحة والاطمئنان وظل فريسة لأفكاره حتى غلبه النوم فنام .

راح في سبات ؛ فرأى نفسه فيما يرى النائم يسير في السماء يتلفت ذات اليمين وذات الشمال واذا بملك كريم لاح لعينيه وقال له في رقة :

ــ عم تبحث هنا ؟

ــ عن رزقي .

فأشـــار الملك بأصبعه بعيـــدا وقال :

ــ هناك في وادي الارزاق

فانطلق يهرول ؛ ثم أخذ يعدو حتى أشرف على واد هـــائل ، لا يبلغ البصر مداه ؛ تفجرت فيه الارزاق كينـــابيع الماء ؛ وكانت الينابيع تتفاوت في قوة اندفاعها فبينما بعضها ينبثق في غزارة ؛

اذ البعض الآخر تسيل منه الارزاق كرذاذ الماء .

وقف ينظر خافق القلب ؛ مكروب الانفاس ؛ وقد لاح في وجهه الدهش ؛ وبقي في مكانه لا يريم قلقا مضطربا ؛ حتى اذا هدأ روعه ؛ انحدر كالعاصفة الى وادي الارزاق ؛ وقد أرهفت منه الحواس ؛ وجعل يجوس خلال الينابيع المتفجرة ينقب عن رزقه في جنون .

جعل يعدو هنا وهناك ، يبحث وينقب ؛ وقد علاه البهر ؛ وأخيرا وقف أمام ينبوع أوحى اليه أنه رزقه ؛ فنظر اليه في تبرم وضيق كان الرزق يتدفق منه في اعتدال فما كان كالأرزاق المنبثقة في قوة وغزارة ؛ وما كان كالأرزاق الواهنة الخارجة قطرات .

ومد بصره الى الينابيع الفوارة وظل يديم النظر اليها ؛ ولم يعر الينابيع الضحلة أدنى التفات ؛ فأحس كأن عقدة عقدت في صدره فضيقته ؛ وأبخرة الحسد تنتشر في جوفه فتضنيه ؛ فراح صدره يرتفع وينخفض في حنق شديد

وتمنى أن يجد في هذا الوادي الهائل العجيب قدوما ومسمارا يوسع بهما الثقب الذي يتدفق منه رزقه ، وما ان خطرت هذه الأمنيـة على باله ؛ حتى ألفى القدوم والمسمار بين يديه ؛ فأثلج صدره ؛ وهرع الى رزقه نشوان ؛ فما هي الا دقات حتى يتفجر رزقه تفجيرا يفوق كل مافي وادي الارزاق

ووضع المسمار في ثقب الينبوع ثم طفق يدق عليه بالقدوم في قوة وعزم ، وتفصد منه العرق ، ونال منه التعب ؛ ولكنه لم يلتفت الى تعبه ؛ فما هي الا دقات أخرى وينتهي كل شيء . واستجمع قواه ودق على المسمار دقة هائلة ؛ فكسر المسمار في الثقب ، فجعل يحاول جاهدا ان يخرج المسمار المكسور وهو مرعوب ؛ وأخفقت محاولاته فأحس خوفا شديدا ؛ وقلقا يلفه ؛ ورهبة تستولى عليه ؛ فقد حبس رزقه ولم يعد يجد متنفسا يتدفق منه . شاء أن يوسع رزقه ؛ فسده بيده ولم يعد له ينبوع في وادي الارزاق وخطر له أن الرزق لا ينحبس الا اذا مات صاحبه ؛ فاقتنع نفسه أنه قد مات !

وهب من نومه مذعورا ؛ وقد سرت في بدنه رعدة ؛ ودب الرعب في جسمه دبيب النمل وحبس في فراشه يرتجف من الخوف ؛ يحس جفافا في حلقه ، وراح يمرر يده على وجهه ؛ ثم يتحسس جسمه ليقنع نفسه أنه مازال حيا يرزق ؛ وأخذت رهبته تنقشع رويدا رويدا ؛ حتى اذا مااطمأن قليلا ؛ راح يفكر في حلمه فعادت اليه رهبته ؛ وفكر فيما يفعله لو حبس رزقه عنه ؛ فربا خوفه ؛ وزاد اضطرابه ، ونهض من فراشه يجوس خلال داره ليهدئ قلبه الثائر المرعوب .

راح يتلفت حوله فرأى بديع الرياش الذي أثث به داره ؛ ولمح مقعدا وثيرا فاتجه اليه ؛ وغاص فيه ؛ وراح خوفه ينقشع حتى اذا هدأت نفسه ؛ وزال خوفه ، فكر في أمره ؛ فشعر لأول مرة بأنه سعيد ؛ وأنه في نعيم .

عبد الحميد جوده السحار

المرأة التركية تمتاز عن المصرية بثقافتها

كانت افكاري والطائرة تتجه بي الى استامبول تدور كلها حول المرأة التركية ، وكان في ذهني طبعا هذه الصورة البراقة المستقرة في خيال كل المصريين عن المرأة التركية ، وهبطت بي الطائرة في استامبول وقضيت فيها اسبوعا كاملا عشت فيه مع سيدات اتراك في بيوتهن وفي النواحي العامة التي يشتركن فيها ، وكان ذهني يتجه الى المرأة المصرية لا لعقد مقارنة بين المرأتين بكل معنى الكلمة ولكن لاستعراض سريع لحال كل من المرأتين وماذا تمتاز به احداهما عن الاخرى . وقلت لنفسي ان المدة القصيرة التي قضيتها لا تكفي لتجعل من هذه النتيجة السريعة حقيقة مقررة ، وبدأت اسأل عددا من السيدات المصريات اللواتي عشن في تركيا عن رأيهن في هذا الموضوع أيضا ، وما من شك أن خبرتهن الطويلة في تركيا ومعرفتهن — طبعا — بالمرأة المصرية تجعل لرأيهن قيمته

نبيهة هانم احسان



الاميرة بهيجة حسين



اميرة هانم نافع

الاميرة بهيجة حسين

كانت الاميرة بهيجة حسين أول من وجهت اليها هذا السؤال والاميرة بهيجة اميرة مصرية متزوجة من تركي كبير يشغل منصب مدير الكهرباء والتليفون والتلغراف في استامبول

وقالت سموها : « تمتاز المرأة المصرية بانها محافظة لم تجرفها امواج التبرج التي صاحبت المدنية الحديثة فما زالت المرأة المصرية تباشر وظيفتها الطبيعية في الحياة كربة بيت وكزوجة وام

اما المرأة التركية فقد فقدت الكثير من مزاياها الطبيعية بخوضها في ميدان الحياة العملية والحجة التي تقدمها المرأة التركية لتبرير هذا الاتجاه هي انها تريد أن تساهم مع رجلها في تحمل نفقات البيت . والذي يبحث الظروف المعيشية في تركيا يتبين انها حجة غير منطقية . فالاجر العادي للمرأة التركية العاملة — بعد تخرجها في المدارس العالية — هو عشرة جنيهات في الشهر وهي بعد ذلك بسبب تغيبها طول اليوم عن بيتها مضطرة أن تستأجر خادمة وطاهيا تدفع لهما ما يزيد على مرتبها هذا فضلا عن تكاليفها ومظهرها في العمل وهي تستطيع بلا شك ان توفر هذا كله اذا نهضت بواجباتها في البيت .

وعيب آخر في المرأة التركية هو انها تفضل أولا الانفاق على مظهرها وملبسها وذلك على حساب النقص الذي قد يصيب بيتها فاذا كانت هذه هي عيوب المرأة التركية أو بعض عيوبها فان هذا العيب ينطوي على الميزة الوحيدة للمرأة التركية وهي انها تتمتع بكل حقوق الرجل

حرم سهافظلي بك

السيدة الثانية التي وجهت لها هذا السؤال هي حرم سهافظلي بك وهي شقيقة يوسف ذوالفقار باشا . وهي تعيش في تركيا ومتزوجة من احد كبار ملاك البواخر التجارية الاتراك

وكان أول ما تبادر الى ذهنها ان المرأة التركية لها حق الاحتفاظ بجنسيتها حتى لو تزوجت من غير ابناء وطنها . وقد فقدت نزلي هانم جنسيتها بزواجها من سها بك وتقول هي :

— لقد حاولت كثيرا ان احتفظ بجنسيتي وتوسط في هذا القنصل المصري وغيره من الرجال المسئولين ولكن بدون جدوى . انى وانا مصرية بكل قطرة من دمي اشعر بالظلم اذ احرم من جنسيتي . ولهذا فاني اقول بصراحة ان أول ميزة للمرأة التركية هي انها تستطيع دائما ان تحتفظ بجنسيتها »

واستأنفت قائلة : « ان المرأة التركية عموما تمتاز عن المصرية بثقافتها . فالتركيات في مجموعهن أكثر ثقافة من المصريات اذ أن فتيات الطبقة المتوسطة — مثلا — يحملن شهادة لاتقل عن البكالوريا

نبيهة هانم احسان

وقد صادفت في القنصلية المصرية باستامبول سيدة مصرية اخرى قضت فترات متفاوتة في استامبول وهي نبيهة هانم احسان حرم الاستاذ محمد شفيق بك

وقالت اجابة على سؤالي ان المرأة التركية تفوق المصرية في انها عملية ، مدبرة ، اكثر قدرة على التصرف ومواجهة الصعاب واذا ما قارنا المثقفات في كلا البلدين وجدنا ان المصريات يفقن التركيات اذ ان ثقافتهن اكثر تبحرا ومعلوماتهن العامة اوسع بكثير وكذلك هو الحال نحو الرجال

ومن ناحية اخرى فان المصريات يمتزن بأنهن أكثر محافظة على التقاليد من التركيات .

وتعيب نبيهة هانم على القانون التركي انه يبيح للمسلمات الزواج من غير دينهن فتقول ان الدين هو عماد العائلة فاذا حدث خلاف على المبادىء الدينية او اذا تجاهل الطرفان التربية الدينية ، ضاع أهم اساس للعائلة وربما ضاعت لعائلة نفسها »

اميرة هانم نافع

وكانت السيدة الرابعة التي اجابت على سؤالي اميرة هانم حرم عبد الحميد نافع زادة بك القنصل المصري في استامبول وكانت قد قدمت من مصر منذ اربعة شهور

وقالت اميرة هانم : « ان المرأة التركية تجاري التطورات والحضارة التي طرأت على بلدها بسهولة . وكان لحرب الاستقلال وما تبعها من انقلابات سياسية واجتماعية اثر كبير في تحرير المرأة التركية فسبقت المصرية في السفور . وسرعان ما اقبلت بعد ذلك على الدراسة والتعليم الجامعي وبذلك نشأ جيل أو جيلان من السيدات والفتيات المثقفات كما انها اقتبست الكثير من المدنية الغربية في ملبسها ومظهرها واندمجت في المجتمع وخاضت ميدان الاعمال وزاولت كافة المهن ونالت جميع حقوقها فلم تحرم من اى مركز حكومي و مدني ما دامت لهـا كفاءة الحصول عليه »

ثم انتقلت اميرة هانم الى الحديث عن المصرية فقالت :

— « وبالرغم من ان المرأة المصرية بدأت نهضتها متأخرة بحوالي عشر سنوات عن زميلتها التركية الا انها لاحقتها في مدنيتها وثقافتها والحق يقال ان نسبة المتعلمات بين التركيات أكثر منها بين المصريات .

وتمتاز المصرية بانها برغم مدنيتها فهي لا تزال متمسكة باهداب الدين ولعل للغة أثرا في ذلك اذ ان القرآن جاء بلغتها . ويجب الا ننسى ان المرأة المصرية بعد هذا تمتاز بتمسكها بتقاليدها وتمتاز ايضا بالجلال وحسن المنظر والذوق السليم »

خيرية خيري



١٨٨٦ : اقدم صورة فى نادى الجزيرة

المراهنة سنة ١٩٤٩

نادى الجزيرة ..

لا اظننى فى حاجة الى ان اقول ان نادى الجزيرة هو افخم ناد فى العالم ... فما من ناد يتمتع بهذا الموقع الطبيعى .. جزيرة على النيل الخالد ... وما من ناد يتمتع بهذه المساحة الضخمة تتناثر فوقها الملاعب المتعددة .. وما من ناد شهد كل هذا التاريخ ...

كل قصة كتبت عن مصر شهد نادى الجزيرة طرفا منها وكل كتاب وضع عن مصر عاش مؤلفه فترة فى نادى الجزيرة وكان نادى الجزيرة ندوة السلطان فى مطلع القرن الحالى ... وكانت عضويته تؤهل صاحبها لمنصب النظارة – على الاقل – وكان الاعضاء المصريون فيه اندر من الكبريت الاحمر !

سنة ١٩٠٠ ...

وبدات صلتى بنادى الجزيرة – سبورتنج كلوب – منذ تسع واربعين سنة بالضبط ...

كنت وقتها تلميذا بمدرسة عابدين الابتدائية ... وكان عمرى سبع سنوات ..

أقولها بصراحة حتى اوفر المجهود على الذين سيحلو لهم ان يحسبوا سنى !!

واعود الى سياق الحديث عن صلتى الاولى بنادى الجزيرة ..

كنا فى آخر العام الدراسى لسنة ١٩٠٠ ، وتقرر ان يحضر سمو الخديو عباس حفلة المدارس النهائية التى تقام فى نادى الجزيرة

وكانت مدرستنا ستشترك فى الاحتفال

ولم تكن وزارة المعارف فى ذلك الوقت قد وحدت زى الالعاب فى المدارس بل كان الامر متروكا لنظار المدارس كل منهم يختار لمدرسته الزى الذى يريده

وعلمنا ونحن فى المدرسة ان الناظر قد اختار لفرقتنا زيا جديدا مبتكرا ...

واتفقنا – نحن الذين لم نكن اعضاء فى الفرقة – ان نتسلل الى النادى باى ثمن ... لنرى فرقتنا تلعب بالزى المبتكر .. الذى تفجرت عنه قريحة ناظرنا الفنان ... وكان ناظرنا فى ذلك الوقت هو الاستاذ على حسنى المصرى بك – رحمه الله – وكان فنانا حقا ...

تسللنا من الحراس

وكان نادى الجزيرة يومئذ محاطا بحراسة دقيقة .. فان الخديو بنفسه سيحضر الحفلة ومعه اللورد كرومر العتيد ... ومجلس النظار كله .. وبين النظار فى ذلك الوقت مصطفى فهمى باشا والعينى باشا وفخرى باشا واسماعيل سرهنك باشا وقلينى فهمى باشا واسكندر فهمى باشا وغيرهم وغيرهم !

واستطعنا بمهارة أن نتسلل من الحراسة بلا تذاكر وان ندخل الى النادى ...

وكانت اعيننا – الطفلة ! – تحملق فى الخديو وفى المعتمد البريطانى وفى النظار ونحن فى شبه ذهول ...

وكان يعقوب ارتين – وكيل نظارة المعارف – دائب الحركة فقد كان هو المسئول عن هذا العرض الكبير ..

واخيرا بدات الحفلة ...

فضيحة بجلاجل !

وبدات المدارس تمر امام الخديو حتى جاء دور مدرستنا



أعظم نوادى العالم من الجو



الكشك الخشبى العزيز .. جاءوا لوداعه

أفخم نوادى العالم ..!

بقلم
سليمان نجيب

وكانت فضيحة بجلاجل . . جلاجل حقيقية بكل معنى الكلمة كان الزى الذى اختاره ناظرنا كما يلى :

شبشب اسود لميع فى الاقدام

جورب ابيض شاهق البياض حتى الركبة

بنطلون بنى اللون

قميص من لونين بنى وابيض ذو اكمام قصيرة ..

فى كل كم من أكمام كل قميص علقت ثمانى جلاجل ... اى ان التلميذ الواحد كان يحمل فى ذراعه ست عشرة جلجلة !

وصفقنا تحمسا واعجابا ..

ولم يصفق احد غيرنا !

وكان صدى هذا الزى فى مقصورة الخديو مؤلما . . . . ارتفعت الهمسات ومصمصة الشفاه . . وبان الغضب على الخديو . . ومال يهمس فى أذن كرومر وكاد يعقوب ارتين باشا ان يغمى عليه .. !

واذكر انه فى تلك الليلة أمضى ارتين باشا – بصفته وكيلا لنظارة المعارف – قرارا بتوحيد الزى الرياضى لطلبة المدارس !

وكانت هذه هى تجربتى الاولى بنادى الجزيرة ..

ذكريات الشباب

وانقطعت عنه بعدها سنوات طويلة ...

ثم عدت اليه فى باكورة الشباب ... كنت طالبا فى كلية الحقوق – مرحا طروبا . . مليئا بالمنى والاحلام والغرور ! وكنا نسمع عن نادى السباق فى الجزيرة وقررنا – بعض الاصدقاء وأنا – ان ندخل كأولاد الذوات واللوردات وان نراهن مثلهم ونعيش كما يعيشون !

وظللنا يومنا نحلم .. وأخيرا دخلنا نادى الجزيرة ... لم نتسلل كما فعلنا أول مرة ولكن دخلنا من الباب بكل تؤدة ووقار

مازال ذلك اليوم من اسعد أيام حياتى ..

كنت أجيل النظر فيما حولى فأجد خلاصة المجتمع ... كان بين اصحاب الجياد فى ذلك الوقت « عمر باشا سلطان » و « بشرى حنا باشا » و «خليل خياط باشا » و«أسحاق حسنين باشا » و «محرم شاهين باشا» وكثيرون من كبراء الاجانب الذين لم يعرفوا طريق الفقر وملحقاته ومن اولها حقن الجياد والنصب على المتراهنين !

واحسست ان مستواى ارتفع فجاة

وقضيت وقتا ابحث فيه عن جواد اراهن عليه ...

ولم تكن المعلومات – كما هو الحال الآن – عند كل الناس بل كان السباق مازال محتفظا بارستقراطيته وتقاليده الانجليزية ...

ولقد عرفت الكثير منها ..

لقد كانت جرائم الخداع فى السباق من أبشع انواع الجرائم ... فى انجلترا وفرنسا كانوا يعدونها جريمة خطيرة تنهار معها كل علاقات صاحبها بالمجتمع .

واعود الى تجربتى الثانية فى نادى الجزيرة ...

وقع اختيارنا أخيرا على جواد اذكر ان اسمه كان : « شرقية » وراهنت عليه بخمسة وعشرين قرشا ... وبدأ السباق .. واذا شرقية يدفع للجنيه الواحد مائة واثنين من الجنيهات ... ومعنى هذا ان الخمسة والعشرين قرشا التى راهنت بها ستدفع لى خمسة وعشرين جنيها ونصفا !

وخرجت لاقضى ليلة أقلد فيها بذخ أصحاب الملايين

أيام النادى الكبير

وعدت كثيرا بعد ذلك الى نادى الجزيرة ..

اغرانى هذا الربح الاول فاصبحت مراهنا دائما ولو كنت وفرت ما خسرته فى « سباق الخيل » لكنت الآن زميلا لعبود باشا او على الاقل للبدراوى عاشور ...

ثم بدا اهتمامى بما فى النادى غير السباق

رأيت ملك الانجليز السابق – ادوارد الثامن – يلعب البولو

ورايت « دوق كينوت » وسيف الله يسرى باشا على أرض البولو أيضا ...

ورايت « عبد الفتاح عمرو بك » يبرز ويشتهر ونادى الجزيرة لا يعرف سفيرنا الاباسم « عبدالفتاح عمرو بك » ولو سالتهم ايعرفون « عمرو باشا » لقالوا لك : من هو ؟ اننا نعرف « عمرو بك » !

ورأيت عبد الكريم الذى دوخ أبطال السكواش فى العالم يقتفى آثار عمرو باشا ويحصل على بطولة العالم فى السكواش

ورايت أعظم لاعبى تنس فى العالم يلعبون فى هذا النادى وينقلون « ويمبلدون » الى مصر

ورايت المصريين أخيرا يدخلون النادى الذى كان الدخول فيه معجزة كبرى ثم تزيد نسبتهم حتى يصبحوا ثلثى أعضاء النادى وتزوره الآن، فتقابل أعرق عائلات مصر واحسنها ...

الماضى يعود !

ربما يسالني واحد فيقول لى:

– وما الذى دفعك لان تكتب عن نادى الجزيرة الآن

وساقول له :

– حسنا بيدك الحق لذلك قصة ...

فى الأسبوع الماضى قرر النادى هدم المدرج الخشبى القديم فى حلبة السباق وصنع مدرج جديد بالاسمنت المسلح وذهبت الى اجتماع السباق واذا انا أقابل عددا من أقدم اعضاء النادى من عجائز الانجليز فوق السبعين والثمانين والتسعين ..

واقبلت مرحبا على هؤلاء الاصدقاء القدماء الاعزاء أسالهم:

– اين كنتم ؟ ولماذا اختفيتم عنا ؟ وما الذى جاء بكم .. ؟

وقال أحدهم بصوت مرتعش:

– لقد جئنا نودع هذا المدرج الخشبى العزيز .. كم استمتعنا بدفء الشمس فيه .. وكم شهدنا فيه أيام الشباب

وأحسست بالدموع تترقرق فى عين احدهم .. وعادت لى – انا الآخر – ذكريات الماضى ...

KHEDIVIAL SPORTING CLUB.

CAIRO 1st WINTER RACES

SECOND DAY FRIDAY 1st DECEMBER 1886

UNDER THE PATRONAGE OF
HIS HIGHNESS THE KHEDIVE.

STEWARDS:

Judge
Starter
Clerk of the Course
Clerk of the Scales
Hon. Secretary and Treasurer

Settling Day for PARI MUTUEL and LOTTERY accounts WEDNESDAY 5th JANUARY 1887.

N.B. — Owners are responsible for the right weight being carried. — Those calculated on the card (except for Handicaps) are not guaranteed correct.

قائمة باسماء اقدم حكام النادى .. يوم اول ديسمبر سنة ١٨٨٦



يا رفاعي مدد



الذكر يستسلم والانثى تحمى ..

رجال يراقصون

كان أحمد الرفاعي يحكم الثعابين والافاعى والعقارب ، كما يحكم سليمان الجن !

هذه هى الاسطورة التى يؤمن بها اتباع الطريقة الرفاعية وينسبونها لشيخهم الكبير احمد بن سليمان بن ابى المعالى الرجبى البطائحى الرفاعى شيخ الطريقة الاحمدية الرفاعية بمصر والعراق!

وقصة السيد احمد الرفاعى تبدا بزوال ملك الفاطميين فى مصر وتولى صلاح الدين الايوبى الحكم

وتفكير الفاطميين فى اعادة سلطانهم ونفوذهم عن طريق الدين خشية من سيف صلاح الدين الذى خضع له الشرق وانحنت له اوربا !

عقد الفاطميون مؤتمرا فى مكة، وانتخبوا ثلاثة من اقطاب العلم والدين ، وقرروا ايفادهم فى بعثات سياسية ، لمصر والعراق وفارس فيقيمون فيها مدة من الزمن يهيمنون خلالها على الناس وينفذون الى قلوبهم عن طريق الدين وبهذا وحده يستطيعون السيطرة على امة الشرق دينيا وسياسيا ، فسافر السيد احمد الرفاعى الى العراق والسيد عبدالقادر الكيلانى الى فارس والسيد أحمد البدوى الى مصر. واستطاع كل منهم ان ينجح فى تأدية رسالته وان يكون صاحب طريقة يتبعها الناس .. ومن هذه الطرائق ، الطريقة الاحمدية الرفاعية التى ينتمى لها آلاف من الناس فيهم الصوفى وفيهم المجذوب وفيهم اكلة الثعابين !

مراقصة الثعابين

اذيع بين الناس ان الذى ينتسب للطريقة الرفاعية – ويدخل اخا فى العهد – يوهب القدرة على تسخير الثعبان والافعى والعقرب وسائر الزواحف وكانت القاهرة فى ذلك الوقت يحتضنها جبل المقطم ويجود عليها حينا بوحوشه الزاحفة ، وحينا يعفر عليها بالتراب !

فتأثر الناس بهذه الدعاية ، ودخلوا فى الطريقة الرفاعية – افواجا – ومنهم من برع فى السحر والشعوذة واظهر عبقرية فى اخضاع الوحوش التى تزحف من الجبل ، ومنهم من قضى وهو يتلو العهد – او كما يسميه الرفاعيون « الكافكافيه » بتشديد الياء !

و « الكافكافيه » عبارة عن تعويذة تتكون من الفاظ عربية بعضها مفهوم والآخر غير مفهوم – غير انهم سموها كذلك لان الفاظها جميعا تبدأ بحرف الكاف !

ولقد ضرب الرفاعيون اروع الامثلة فى السيطرة على الثعابين والافاعى ، فهم اول من اقاموا حلقات الذكر يقفون فيها مع الثعابين والافاعى جنبا الى جنب ينشدون الاغانى ويراقصونها على انغام الناى والدف – الى ان تنتشى من الرقص .. وفجأة ينقض الآدميون على الوحوش الزاحفة فيأكلونها من الراس دون ان يصاب احدهم بأقل أذى !

العهد الرفاعى .. للرجال فقط !

الرفاعية للرجال فقط .. ولم يحدث فى تاريخ هذه الطريقة





– والنبى ما اعرفه الا معرفة سطحية .. اتجوزته ٣ سنين !

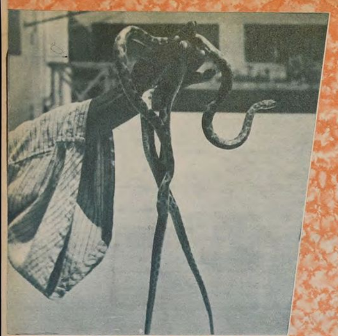
المذيعة الجديدة : هنا القاهرة يا ادلعدى !..

قبل المعركة

الذكر يداعب والانثى تعض !



قبضة من حديد





هزار .. على الطريقة الرفاعية !

الرفاعى والثعابين

ان اندمجت امراة فى هذا المضمار، ولم تجرؤ احداهن على الدخول فى العهد ، وهكذا تقف أحيانا امكانية المراة التى تغزو ميادين الرجال – حتى فى ترويض الوحوش الضارية – وقفت امكانيتها عند حد ، فلم نسمع عن نساء رفاعيات ، وعجزت المراة عن منافسة « الرفاعى » فى السيطرة على الثعبان الارقم والافعى الرقطاء

الثعبان فيه المؤمن وفيه الكافر !

الحاج مصطفى ابراهيم حنفى من «الرفاعيين » الذين يلعبون بالثعابين منذ أكثر من ستين عاما .. بدأ حياته صيادا لها فى ابى رواش ، ويعيش الان من الشعوذة واكل الافاعى واقامة حفلات الذكر فى الموالد الشعبية – يعشق الثعابين ويحنو عليها كأولاده .. وعندما سألته عن كيفية بحثه عن الرقطاء قال انه يضرب بعصاه فى الارض ، فاذا ارتعشت عرف وكرها ، فيتلو عليها «الكافكافيه» ثم يأمرها بالخروج فلا تمر ثوان حتى تسعى اليه خاضعة ذليلة .. . وسألته عن خصائص الثعبان فاجاب على الفور :

– الثعبان ذكى .. رذيل مع الرذيل وطيب مع الطيب ! انه كالبنى آدم تماما ! والثعبان فيه المؤمن وفيه الكافر !

– وما الفرق بين هذا وذاك ؟

– المؤمن يخضع لنا بسرعة ، أما الكافر فنبذل فى اخضاعه مجهودا كبيرا !



العروس للعريس : انا باموت فيك يا محمد ... يا حسين ... يا ابراهيم ... يا اسمك ايه !..



– اقسم لك يا حبيبتى انى اقتنعت خلاص بوجوب مساواة المراة بالرجل !

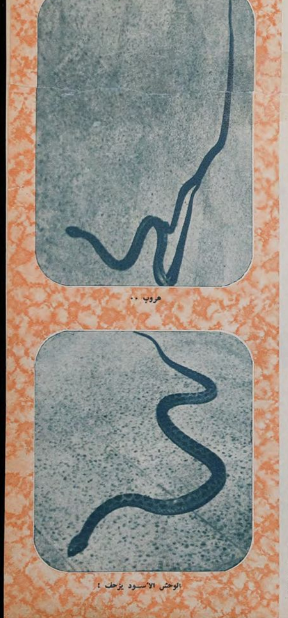
السيد احمد الرفاعى برىء

هذا مايزعمه الرفاعيون وينسبونه للسيد احمد الرفاعى الذى عاش ومات فى العراق وكان أحد السادة الذين ساعدوا على انتشار الطرق الصوفية فى الشرق – وقد اختلفت الروايات بشأن زيارته مصر – وانى أرجح من المصادر التى رجعت اليها وكلها موثوق بها – ان الرجل برىء مما ينسبه اليه اتباعه .. اما جامع الرفاعى الذى يحمل اسمه فلا يضم سوى رفات احد أتباعه وفى رواية اخرى احد احفاده واسمه السيد على الرفاعى الذى يحتفل الرفاعيون بمولده كل عام !

وفى عهد الخديو توفيق كادت الشعوذة ان تسلب عقول طائفة كبيرة من المنتمين للطريقتين : الرفاعية والسعدية حتى كان اتباع الطريقة الاخيرة يحتفلون سنويا باقامة شعائرهم بأسلوب غريب شاذ – اذ ينام الاتباع على وجوههم ويأتى شيخ الطريقة السعدية المذكورة ممتطيا جواده ويمر به فوق الناس فلا يؤذى احدا فامر الخديو توفيق بوضع حد لهذه الخرافات .. فاوقف كثيرا من العادات الغريبة التى كانوا يتوارثونها على مر الاجيال ..

ان السيد احمد الرفاعى برىء مما ينسبه اليه الرفاعيون من شعوذة ولعب بعقول الناس – براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

جليل البندارى



هروب ..

الوحش الاسود يزحف !





كانت شقيقتها فى مقدمة الاستعراض ..!







القفز على الحصان الخشبى .. لم يعد مقصورا على الرجال

فى مدارس الليسيه .. الرياضة على أنغام السامبا !

كان غريبا – فى الحفله السنوية لمدرسة الليسيه فى المعادى – أن تقوم الطالبات والطلبه بحركاتهم الرياضية على أنغـــام الرومبا والسامبا .. فقد اعتاد الناس أن يسمعوا الموسيقى الحماسيه وهم يشاهدون الاستعراضات الرياضيه ..

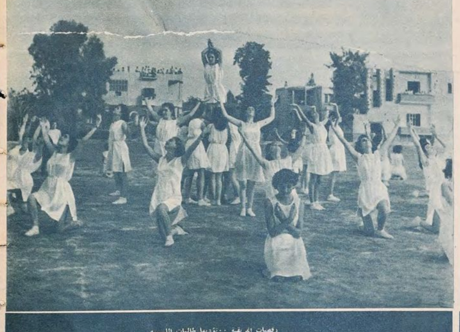
وكانت الطالبـات هن اللواتى طلبن عزف هذا النوع من الموسيقى الراقصة .. لتهدىء من أعصابهن وهن يقمن بحركاتهن أمام هذا الجمهور الكبير ..!!

.. وحضر هيكل باشا الحفلة – كعـادته كل عام – وكان يصحب معـه نجله وثلاثا من كريماته .

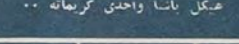
وكان أبرز مافى الحفله مجموعة الرقصـات الاغريقيـة التى قامت بها الطالبات .. طالبات السنوات العليا .. ولعل هذا كان أحد الأسباب الرئيسية التى من أجلهـا صـفق الرجال .. بشدة

وقد اعتادت مدرسة الليسيه أن يكون كل شىء فى حفلاتها « صنع بيت » .. الملابس التى ارتدتها الراقصات الاغريقيـات والأعلام التى تحدد الخطوط .. ثم برنامج الحفـلة .. كان ورقا عاديا رسم عليه أطفـال الروضـة رسوما مختلفة وكتب بخط اليد .. وبرغم هذا كان يباع للجمهور ..

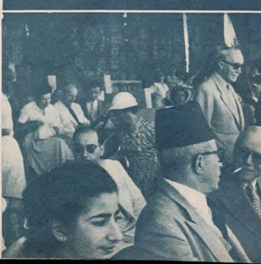
أما رسـوم البرنامج فكانت كلها رسـوما بالألوان المائية لصور نشرتها « آخر ساعة » مع مقـــال عن السبـاحات المصريات



رقصات اغريقية .. تؤديها طالبات الليسيه



هيكل باشا واحدى كريماته ..







لراحة حضرات المصطافين بين القاهرة والاسكندرية

على الطريق الزراعى

تقدم

شركة دلتا موتورز

وكلاء جنرال موتورز لحضراتهم





محطة خدمة كاملة المعدات فى مدخل مدينة طنطا للكشف على سياراتهم دون مقابل

وفى الفترة التى يقضيها حضرات المسافرين فى استراحة الشركة أو فى الحديقة الملحقة بها، يعمل موظفوها على توفير راحتهم .

ورشة ميكانيكية وكهربائية للسيارات والديزل، محطة للتشحيم وتموين السيارات ، قطع غيار جنرال موتورز ، لحام الاطارات ، استراحة ومقصف لتقديم المرطبات والوجبات الخفيفة

دلتا موتورز

المركز الرئيسى : ٥ شارع قصر النيل بالقاهرة ت ٤٢٠١٩
محطة خدمة القاهرة : ٢٤٩ شارع الملكة نازلى
محطة خدمة طنطا : شارع الملكة فريدة بجوار وابور مياه البلدية ت ٨٥٣

E.Z

س.ت ٥٩٥٨٤



ذاكرة وزير

ابتسم مجلس الوزراء هذا الاسبوع لقصة طريفة حدثت بين زميلين وزيرين فيه .. هما وزير **المعارف على أيوب بك .. ووزير التموين عبد الحميد عبد الحق بك**

فقد حدث أن قرر عبد الحق بك ان يدعو زميله وزير المعارف الى حفلة عشاء فى بيته تكريما له يحضرها الخاصة من أصدقاء الوزيرين

ورأى عبد الحميد بك ان يتخذ كل الاحتياط حتى لا ينسى أحدا من الذين تجب دعوتهم — ومعاليه مشهور بقوة النسيان !

وهكذا تناول ورقة وقلما وجلس يكتب أسماء المدعوين .. بل وكتب أصناف الطعام المطلوبة ليوصى عليها

وكان معاليه يجلس أمام التليفون ويراجع القوائم فى يده ويطلب الاصدقاء الذين وردت اسماؤهم فيها فيذكرهم بالدعوة ويشدد عليهم بالحضور

وأخيرا جاء مساء الدعوة

وبدا المدعوون يفدون

وجاءت الساعة التاسعة ثم العاشرة .. وكلهم جاءوا الا الذى اقيمت الدعوة لتكريمه وهو على ايوب بك

واقتربت **حرم عبد الحميد عبد الحق بك** من زوجها وسألته:

— لماذا لم يجىء على ايوب بك؟

وهز عبد الحق بك رأسه وقال : موش عارف ..

ومضى نصف ساعة وعادت حرم عبد الحميد عبد الحق بك تسأله :

— تكونشى نسيت تعزمه

وصاح عبد الحق بك مستنكرا ! كيف ينسى المدعو الاول وهو الذى كتب اسماء المدعوين وتأكد أكثر من مرة انهم سيحضرون

ومر نصف ساعة آخر وعادت حرم عبد الحق بك تقول له :

— يظهر انك نسيت صحيح

واصر عبد الحق بك على أنه لم ينس

وظهر بعد ذلك أن ما توقعته حرم عبد الحميد عبد الحق بك هو الصحيح وأن وزير التموين نسى ان يدعو وزير المعارف فى الحفلة التى أقامها تكريما له !

الغش فى مجلس الوزراء !

ويروى **على أيوب بك** وزير المعارف عن نسيان صديقه وزميله وزير التموين قصصا كثيرة

يقول معاليه ان **عبد الحق بك** ينسى دائما ان يحضر معه أوراقه الى مجلس الوزراء .. ولهذا يلجأ الى المقعد المجاور لعلي أيوب بك ويقول له :

— خلينى اغش منك !!

الهرب من الحر

وهرب من حر القاهرة فى عطلة هذا الاسبوع خمسة من الوزراء اسرعوا الى الاسكندرية يلتمسون من هواء البحر راحة من الحر !

والخمسة هم **دسوقى اباظة باشا وعلى أيوب بك واحمد مرسى بدر باشا وحسين فهمى بك ، وعبد الحميد عبد الحق بك**

المقر الصيفى للمدير

وقرر **عبد المجيد بدر باشا** ان يقضى صيف هذا العام فى مرسى مطروح هو واسرته

ويقول عبد المجيد باشا : ان مصيف مرسى مطروح هو احسن المصايف المصرية واجملها واهدؤها لمن يريد الراحة فعلا

وسيقضى عبد المجيد بدر باشا شهر يونيو فى الاسكندرية على ان يباشر عمله فى مكتب أعد خصيصا لهذا الغرض فى محطة سكة حديد الاسكندرية

اما السفر الى مرسى مطروح فسيكون فى أول يولية

الرشاقة والشباب

وشوهد فى الاسكندرية هذا الاسبوع **دولة صدقى باشا** وقد بدا التحسن التام على صحته

وفى احدى ليالى الاسبوع الحالى شاهد دولته مسرحية للريحانى ثم شوهد فى صباح اليوم التالى يتمشى على البلاج برشاقة ونشاط

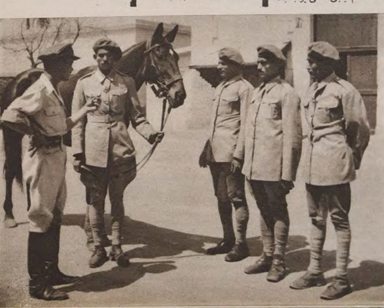
شكر للوزير ..

وسوف يقرر مجلس ادارة **جمعية المرأة الجديدة** فى أول اجتماع مقبل له شكر **وزير**

←

مباراة
الفروسية الدولية

الجنود الذين سيسافرون للاشتراك فى المباريات الدولية للفروسية فى ايطاليا وفرنسا ... سوف يصحبون ضباطهم الفرسان .. وستكون مهمتهم الاشراف على صحة الجياد واعداد لوازم الفرسان





شيرين باشا – محافظ القاهرة – يسحب الطمبولا فى الحفلة الساهرة التى اقامتها رابطة نساء العرب والشرق فى حلمية بالاس

الشئون رسميا على كل ما يبذله للجمعية من مساعدة

فقد حدث هذا الاسبوع ان حول معاليه الى الجمعية تبرعا مقداره خمسة آلاف جنيه

ويرى معاليه ان تجربة اشراف المرأة على الملاجىء نجحت نجاحا منقطع النظير وكان الخبراء يقولون انها ربما نجحت ولكنها ستكلف الوزارة أموالا طائلة

وفى هذا الاسبوع اعلن معاليه ان النجاح اقترن بالوفر المالى أيضا .

معاينة !

وكان آخر ماصنعته صاحبة العصمة **حرم رفعة النحاس باشا** اثناء زيارتها فى الاسكندرية انها زارت **الباخرة « اسبريا »** التى ستسافر عليها الى اوربا فى الاسبوع الثانى من هذا الشهر – اذ تحسنت صحة رفعة زوجها كما يرجو الاطباء – وقد نزلت عصمتها الى الصالون الذى حجزته وشاهدته واشارت ببعض تحسينات تطلب تزويد الصالون بها وقد عادت الباخرة اسبريا الى فرنسا .. وبعد عودتها من هذه الرحلة سيجرى ما أشارت به حرم النحاس باشا من اصلاحات على صالونها اللوكس الخاص

الاميرة لم تسافر

وقالت **صاحبة السمو السلطانى الاميرة سميحه حسين** انها دهشت لما قرأت هذا الاسبوع فى احدى الصحف نبأ سفرها الى اوروبا

وتقول سموها : والعجيب ان الصحيفة التى روت الخبر اغرقت فى ذكر التفصيلات . وروت اسماء الذين كانوا فى وداعى .. الى آخر هذه التفصيلات

وسموها لم تسافر الى اوربا وانما تقضى هذه الفترة من الصيف فى **قصر الرأس البيضاء** على ساحل الاسكندرية مع زوجها **وحيد يسرى باشا**

خافوا من المحافظ

وحدث اثناء المزاد الذى أقيم خلال حفلة **رابطة نساء العرب والشرق** فى حلمية بالاس ان بدأ المزاد على برنامج الحفلة

وكانت تقوم بالمزاد احدى عضوات الجمعية .. وحدث ان بدأ **شيرين باشا محافظ القاهرة** – عملية المزاد فقال :

– ثلاثة جنيهات

وسادت فترة صمت

وخافت العضوة التى تقوم بالمزاد أن تضيع الفرصة فصاحت:

– انتم خايفين من المحافظ ؟ ماتخافوش !!

قائد الكلية الحربية

ودخل المستشفى العسكرى هذا الاسبوع **الاميرالاى محمود صبحى بك** قائد الكلية الحربية وقد اجريت له عملية « حصوة الكلى » وكللت بالنجاح

واستقبل صبحى بك زوارا كثيرين ... كان اولهم **وزير الحربية والبحرية وعثمان المهدى باشا واللواء المواوى بك**

وكان صبحى بك قد بذل مجهودا كبيرا هذا العام فقد كان يقوم بعمله كقائد للكلية الحربية .. وكان بين مستشارى وزير الحربية .. وكان يدرس لينال الدكتوراه فى الحقوق



الطلبة الذين فازوا بالجوائز فى حفلة كلية فيكتوريا السنوية يستمعون الى خطاب السفير البريطانى السير رونالد كامبل

وزارة الشئون تقام

وتخلق من الفلاحين إخصائيين إجتماعيين

وزارة الشئون تقوم بتجربة جديدة خطيرة فى الاصلاح الاجتماعى · هذه التجربة تتلخص فى أن الوزارة ستجمع عددا من من أبناء الفلاحين العاديين ثم تحاول أن تصنع من كل واحد من هؤلاء الفتيان اخصائيا اجتماعيا يعود الى قريته بعد أن يتلقى تدريبا خاصا ليقود حملة الاصلاح الاجتماعى فيها

وجاءت هذه الفكرة نتيجة لتجربه المراكز الاجتماعية فى القرى ؛ فقد لوحظ أن الفلاحين لايقبلون على الاخصائى الاجتماعى ولا يفتحون له صدورهم ؛ بل نظروا اليه نظرتهم الى كل ممثل للحكومه فى القرية ؛ كمحصل الضرائب ؛ ومأمور المركز وهى نظرة لم تكن الثقة من أسسها



انهماك فى العمل ... وبعدها سيعودون الى قراهم



القاتل للقاضى : لازم تسامحنى المرة دى ... لانها أول مرة أقتل فيها ٣ اشخاص !



على الاخصائى أن يعلم زملاءه مثل هذه الصناعات المنزلية الخفيفة



وعلى اساس البيئة يخلقون رياضات سهلة جديدة

وسوف يساعدون على انتشار الرياضة بكل انواعها



والتحطيب ايضا .. على اساس رياضى بسيط

وعليهم ان يساعدوا لانتشار مثل هذه الصناعات المنزلية



سيجيء اليوم الذى ينتج فيه كل بيت فى القريه مثل هذه المعروضات

فى يوم من الايام ؛ ومعنى هذا بالنسبه للاخصائى الاجتماعى عقبة كأداء

ومن هنا جاءت الفكرة بأن يكون الاخصائى الاجتماعى فى القرية واحدا من أبنائها قريبا بتفكيره منها

وبدأ تنفيذ الفكرة هذا الاسبوع اختير أربعون فتى من أربعين قرية وجيء بهم لاول مرة الى القاهرة ثم عرفوا ببلادهم ... افهموا ملخصا لتاريخها وتطور حضارتها .. ثم زاروا معالم القاهرة ومراكز النهضه الصناعية .. وأخيرا فى نادى كوبرى الليمون بدأوا يتلقون تدريبا اجتماعيا خاصا يقوم على أساس استغلال البيئه الريفية المصرية

والبرنامج الذى سينفذه كل واحد منهم حين ينتهى مرانه ؛ أن يعود الى قريته ثم يبنى بمعونة رفاقه من فتيان القرية حجرة او حجرتين يجتمعون فيها كل مساء ليتحدثوا فى آمالهم وأمانيهم ؛ وعليه هو أن يوجههم ؛ ومن ورائهم القرية كلها الى تربيه اجتماعية جديدة

انها مغامرة ..

هذا صحيح

ولكننا فى عهد لاتنجح فيه الا المغامرات



حول مائدة الدرس ليعلموا ماهو وطنهم واهو واجبهم

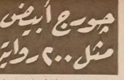


المرح والتسلية .. وغدا جد وعمل

الكوكبان اللامعان عزيزه أمير ومحمود ذو الفقار فى بيروت



تدل الرسائل التى وردت اخيرا من لبنان أن الاحتفالات التى أقيمت فى لبنان لاستقبال السيدة عزيزه أمير والاستاذ محمود ذو الفقار كانت فى غاية من الروعة وتمثلهما هذه الصورة أمام قصر الجمهورية اللبنانية بعد ان قيدا اسميهما فى سجل التشريفات بين لفيف من شباب لبنان المجيد .




على شاطىء الذكريات يعيش الآن جورج أبيض .. ذكريات خمسة واربعين عاما قضاها فى الجهاد الفنى ..

ففى عام ١٩٠٤ كان ناظرا لمحطة سيدى جابر . . . يهوى التمثيل ... وكان يرى الخديو عباس حلمى يمر بالمحطة فى غدوه ورواحه بين عاصمتى ملكه – فى ذلك الوقت – فخطرت فى راسه فكرة جريئة ، سرعان ما أقدم عليها ، وجنى ثمارها ... حيث عرض على سموه أن يرسله فى بعثة الى باريس لدراسة فن التمثيل وقد كان ... وامضى هنالك ست سنوات عاد بعدها الى مصر على راس فرقة فرنسية، كان من بين أعضائها الممثل الفرنسى الذائع الصيت جان هرفيه ، ثم احيت حفلاتها على مسرح دار الاوبرا وشهد مجدها عظماء مصر وكبراؤها ... ثم الف بعد ذلك فرقته العربية التى ضمت فطاحل التمثيل فى الشرق، وفتحت آفاقا جديدة فى فن التمثيل ... حتى جاء عليه وقت فكرت فيه الفرقة المصرية فى احالته الى المعاش .. فوقف يحتج على ذلك بشدة قائلا : ان الفنان لا يمكن أن يساوى بموظفى الحكومة ، بأن يحرم من مزاولة فنه فى سن معينة فقد خلق ليموت على خشبة المسرح ؟؟

لقد شبع الرجل مجدا ولكنه ما زال يزداد يوما عن آخر حبا فى التمثيل ولذلك تراه يقضى يومه يراجع أدوار رواياته التى مثلها منذ ٣٩ عاما والتى يزيد عددها على ٢٠٠

وينام جورج أبيض ثمانى ساعات فى اليوم ويستيقظ فى الساعة السابعة صباحا ؛ حيث يعكف على المطالعة ومذاكرة ادواره، ثم يهبط الى الحديقة ويسقى اشجارها بنفسه

واحب الرياضات اليه هى رياضة المشى

ولم يفكر جورج أبيض فى أن يكتب مذكراته ... لانه لا يملك الصبر على الكتابة ويقول : ان اشق عمل فى نظره هو ان تكلفه بكتابة رسالة ، او بالقاء خطبة .

وتساله عن احب كواكب الشاشة المصرية الى نفسه ، فيقول لك : انه يحب جميع كواكب الشاشة حتى شكوكو واسماعيل يس

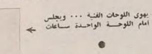
وهو يتمنى الآن ان يمثل بعض شخصيات رواياته على الشاشة، وان يتاح له فى الموسم القادم ان يمثل مع ابطال الفرقة المصرية روايته المعروفه « شمشون ودليلة » التى يقول لك عنها : انها « وحشته » كثيرا ... لانه لم يمثلها منذ سنوات طويلة ! ؟



نزول السلم .. رياضه ؟؟



زهرة جميله ... حان قطافها

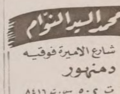


يهوى اللوحات الفنيه ... ويجلس امام اللوحة الواحدة ساعات ←

لا تكلمه الآن ؟؟ فانه يعيش فى دور «شمشون الجبار» الذى وحشه كثيرا







مدينة بلا مسرح

هى القاهرة منذ اواخر مايو حتى اكتوبر ، الريحانى انهى موسمه بها وفر الى الاسكندرية والفرقة المصريه قامت برحلةالى الصعيد ثم عادت لتستعد لموسم المصايف وليس فى نيتها بالطبعان تحيى به حفلات بمسرح الازبكية لأن الجمهور لا يستحق هذا التعذيب .

وبذلك لا يبقى فى القاهرة مسرح واحد .. الا بضعة الملاهى الصغيرة المنتشرة فى الضواحى وهى تقوم بتسلية الجمهور على شرط أن يكون لدى هذا الجمهور سيارات تحمله من الاهرام او الحلمية او الجيزة الى وسط البلد ، وعلى شرط آخر ان يكون هذا الجمهور من روادالصالات. اما فى وسط المدينة فلا توجد تسلية واحدة أو مكان واحد لقضاء السهرة .. وفى كل عام يبدا المشرفون على الحياة الفنية فى التفكير فى أنشاء مسرح صيفى عندما يشتد الحر ثم ينسون المشروع عندما يقبل الشتاء ..

ان القاهرة من اجمل مدن العالم بالليل ولو تنشىء مسرح صيفى فى مكان كحديقة الازبكية فستوجد رئة يتنفس فيها الجمهور ويتنفس فيها الممثلون ايضا.. فمن المسلم به ان الفرقة المصريه التى تصرف عليها الدوله فيها عدد كبير من الممثلين والممثلات لا يجد مايعمله ويمكن أن تنقسم الى شعبتين تعمل احداهما بالقاهرة وتطوف الاخرى بالمصايف

هل يمكن ان تفكر لجنة ترقية المسرح فى مشروع جدى كهذا تفكيرا لا يذهب مع الصيف ؟

الكحلاوى = ٢ لورانس أوليفييه!

تعال معى الى احدى دور السينما التى تعرض افلاما مصرية فى الصيف ، أفلاما جديدة اقصد، انى أؤكد لك انك سترفض الدخول .. لعدة اسباب .

فلن تقبل أن تدفع ١٩٫٥ تسعة عشر قرشا ونصفا لتتفرج على فيلم مصرى فى سينما مقفلة فى واخر مايو . بينما تجد امامك دور السينما الصيفية وفى كل منها يعرض فيلمان احدهما على الاقل جيد وبنصف هذا المبلغ بل أقل من النصف احيانا.

أن أزمة الصيف هذه هى نفس ازمة الشتاء ، اذ ينزل كل فيلم مصرى جديد الى السوق بنفس الكبرياء ، الاجور المرتفعة مع عدم توافر حسن السمعة .. وتكون النتيجة ركود الافلام المصرية كما حدث فى العام الماضى والذى قبله

ان المعقول هو أن يصلح الفيلم المصرى سمعته وأظنه قد بدأ فى ذلك منذ مدة .. وأن ينزل عن كبريائه بأن ينزل المنتجون عن جزء من ارباحهم وتصبح اسعار التذاكر هى نفس اسعار تذاكر الفيلم الاجنبى .. وعندئذ يطلب الفيلم المصرى من الجمهور ان يشجعه ويساعده ويطلب من الحكومة المصرية أن تحد من سوق الافلام الاجنبية ..

اما المستحيل فهو أن أذهب لمشاهدة السيد شكوكو أو الاستاذ الكحلاوى بضعف الثمن الذى أرى به لورانس اوليفييه اوبربارا ستانويك ؛ راهما ووراءهما مجموعة عقول وكفاءات . . . وموضوع واخراج وتمثيل و... الى آخر ..

مستحيل تماما .. برغم انى مصرى .. اعتز بمصريتى وبأبناء وطنى . . .

اضطهاد الفن

يظهر أن الاذاعة اللاسلكية قد انتهت من مهمة اضطهاد الفن المعاصر وبهدلته وأتمت على احسن وجه مهمتها فى النزول بمستوى الموسيقى والاغانى الحديثة .. فقررت أن تتجه نحو الماضى .. وبدأت مهمتها الجديدة بالاساءة الى من ؟ الى عبده الحامولى والمظ .. الى الفنانين اللذين ما زالت الجهود تبذل لتقديم صورة صادقة عن حياتهما وفنهما .. لقد اسرعت الاذاعة واعدت برنامجا عنهما قدمته وأذاعته على الجمهور واشترك فيه كارم محمود بدور عبده الحامولى ولورد كاش بدور المظ واشرف على الموسيقى الاستاذ محمد خيرى .

لا اريد أن اوجه النقد الى واحد بالذات وانما الخص رأيي كمستمع .. اذا كان هذا الذى سمعناه مشوشا مضطربا هو صورة لعبده الحامولى والمظ وصوتهما وموسيقاهما وقصتهما فانى بكل أسف أقرر أننا نهتم بالتوافه ونطبل لأشياء جوفاء لا فن فيها أما اذا كان الذى سمعناه فصلا جديدا من قصة جناية الاذاعه على الفنون ؛ فاننا نستحلف الاذاعه أن تترك التاريخ وتترك تراثنا الفنى .. تتركه حتى تأتى أيد صالحة ؛ ولو بعد دهور؛ تستطيع ان تقدمه فى ثوب لائق..

انا نرجو الاذاعة فى ذلك ونلح .. ولو برا بامثال عبده الحامولى الذين لم يسيئوا لاحد ..

من السينما للمسرح

أن المسرح للممثل الانجليزى هو المحراب الذى يحج اليه من حين لآخر لكى يجدد صلته بالفن ولعل القراء يذكرون حديث روبرت دونات الذى قال فيه أنه يجد فى عمله المسرحى من حين لآخر لذة روحية لا تعدلها لذة..

ان ممثلات السينما ايضا يشعرن نفس الشعور فقد انتهت مرجريت لوكوود منذ اسابيع من احد أفلامها ثم اخذت اجازة من السينما ، لكى تعتلى خشبة المسرح .. لا فى لندن .. وانما فى بلدان انجلترا . . فى رحلة تستغرق شهرين تمثل فيها رواية نويل كوارد المعروفة « حيوات خاصة »

لم تستنكف مرجريت لوكوود أن تمثل فى الاقاليم ، قالت لمخبر صحفى فى حديث لها بين الكواليس

— ان المسرح جميل .. انه يجدد فى الانسان الثقة بانه قادر على أن يعبر تعبيرا صادقا !!..

واعرف بعض ممثلاتنا يتصنعن المرض حين تزمع الفرقة المصرية السفر لتمثل فى الصعيد .. صعيد مصر .

صلاح







مدرسة للأسماك

حوض فى مدرسة السمك فى القناطر

هل زرت مدرسة السمك ؟

لاتعجب .. ان فى مصر مدرسة للسمك ، مدرسة ككل المدارس تقوم بكل اعمالها ، والفارق الوحيد بين مدرسة الناس ، و «مدرسة السمك » هو فارق الطلبة ؟ ؟

وقد بدات حكاية « مدرسة السمك » بعدما لوحظ من نقص هذا الغذاء الهام فى المصائد المصرية ، برغم شدة الحاجة اليه

ولم يكن هناك بد من محاولة استخدام التجارب العلمية لاكثار الاسماك فى المياه المصرية ، ونقل انواع جديدة من السمك يمكن ان تعيش فيها

وكانت بداية مدارس السمك فى مصر ، انشاء محطة للاسماك البحرية فى المكس واخرى للاسماك النهرية فى القناطر الخيرية

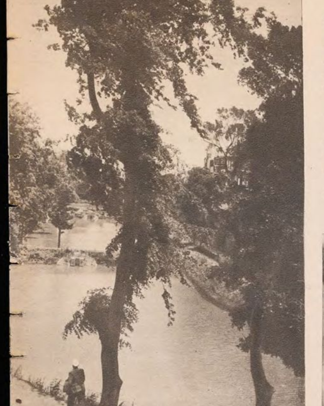
وكان المغفور له الملك فؤاد من اوائل من تنبهوا الى اهمية السمك الاقتصادية ، فاوفد بعثة الى الشرق الاقصى لدراسة المصائد وجلب انواع جديدة من الاسماك تصلح للظروف الطبيعية فى مصر

ولما وصلت هذه الانواع الجديدة تلقفتها «مدارس السمك» وكانت احواضها هى مكان التجربة

فى احواض محطة السمك فى القناطر مثلا بدات تربية سمك «مبروك» الذى يعتبر مفخرة لهذه العملية الرائعة

واسماك «مبروك» تملأ المياه المصرية الآن ، وكانت محطة القناطر هى التى بعثرت سلالاتها فيها ، وغير سمك «مبروك» ايضا — الذى جاء من الهند الهولاندية وانهار الصين — سمك الرويال كارب الذى جيء به من فرنسا

وغيرهما مئات من انواع السمك كلها تربى الآن فى مدرسة السمك وغدا تمتلىء بها مياه مصر



↑ بعض فصول — احواض — مدرسة السمك



↑ سلالة جديدة تلقى فى الماء



↓ ويملأ شباك الصيادين ايضا

↓ سمك مبروك يملأ المياه المصرية الآن

عمدة بلدنا فى مباراة كرة السلة






عمدة بلدنا للاعبى كرة السلة : بقى لكم ثلث ساعة بتلعبوا ماحدش فيكم لاحظ ان السلة مخروقة ؟!!



محمد عبد المنعم رخا

كلفته هوايته للرسم الكاريكاتورى أن أمضى أربع سنوات فى السجن بسبب صورة !

ابتكر مع مصطفى امين شخصيات ابن البلد وحمار افندى وسكران باشا طينة وابتكر مع على امين شخصيات الوفدى افندى وشيوعى باشا ورفيعة هانم .

تزوج مرتين . ولم يستمر زواجه فى المرة الثانية سوى ساعات ثم عاد الى زوجته الاولى

له اولاد ذكور واناث

يرفض ان يذكر لاى انسان عنوان الموديل الذى يأخذ عنه شخصية بنت البلد التى ابتكرها ويعتبرها سر المهنة

لا يضحك الا على النكتة البايخة !

رجل هليهلى يردد دائما كلمة « خليها على الله » وهذه الجملة تمثل شخصيته الحقيقية .

أسرع رسام كاريكاتورى فى مصر ، ينام ستة أيام فى الاسبوع ويعمل ٢٤ ساعة فى اليوم السابع

فنان كامل . نشرت كثير من رسومه فى أوروبا وأمريكا

قلوب فى البريد

لذة التعذيب

تعرفت الى شاب احبنى حبا عظيما ولكنه كان يغار على غيرة شديدة ويستبد بى ويعذبنى ويضطهدنى واكبر ظنى انه مصاب بشبه نورستانيا . وقد شاءت الظروف ان يبتعد عنى فتعرفت بآخر عرض على الزواج وتوسمت فيه علو النفس وسمو الخلق . غير ان الشاب الاول الغريب الاطوار عاد فجأة وطلب يدى . والواقع انى مولعة به ولكنى خائفة من اخلاقه . فهل يمكن ان يشفى يوما من غيرته المجنونة ومن حبه للاستبداد والتعذيب ، وهل هو مصاب حقا بمرض نفسى . وهل يمكن ان اتزوجه ؟..

حائرة – الاسكندرية

اعتقد يا آنسة ان صديقك الغريب الاطوار ليس مصابا بداء النورستانيا بل بداء السادزم . وهذا الداء يدفع



صاحبه الى طلب الاحساس باللذة من طريق تعذيب الآخرين . وفى رايى انه يحبك ولكنه لايستطيع نظرا لمرضه ان يشعر بلذة هذا الحب الا اذا غار عليك واستبد بك

وعندى ان الزواج من رجل كهذا مغامرة كبيرة يحسن بك اجتنابها حرصا على راحتك ومستقبلك . ونصيحتى لك أن تتجهى بتفكيرك نحو الشاب الآخر . فاذا كان يحبك حقا واذا كان عالى خلق صحيح الجسم والعقل ، فتزوجيه وانت مطمئنة اذ الحياة بقرب رجل متزن سليم امتع وابقى الف مرة من الحياة بقرب رجل فظ غليظ

الحب والعقائد

انا شاب مسيحى وهى فتاة مسلمة وقد احببتها واحبتنى حبا عميقا ولكن والدها شديد التمسك بدينه ومن المحال ان يرضى بان يزوجنى منها ، فماذا افعل لاسعد نفسى واسعدها ؟..

حائر – القاهرة

انت رجل . والرجل اقوى من المرأة بكثير . وفى وسعه اذا شاء ان يذلل جميع العقبات تحقيقا لسعادته وسعادة من يحب . فاذا كنت تشعر فى اعماق نفسك شعورا قويا صادقا بان هذه الفتاة هى وحدها التى يمكن ان تسعدك واذا كنت واسع الذهن ، حر الفكر ، منزها عن شوائب التعصب الدينى ، ففى مقدورك ان تعتنق الاسلام صونا لسعادتك وانقاذا لحياتك . ويجب ان تعلم ياسيدى ان جوهر الاسلام والمسيحية سوا وان العبرة بالضمير النقى والعمل الصالح . ثم انك من جهة اخرى قد اتصلت بتلك الفتاة ، وبادلتها الحب ، وجعلتها تحبك وتتعلق بك . فانت فى نظرى والحالة هذه ملزم بالتزوج منها وضمان مستقبلها . فاعتنق الاسلام مطمئنا فهو دين تلتقى عنده وتنصب فيه جميع الاديان السماوية



علاقة قديمة

احببت ابنة عمتى وبادلتنى الحب وتعاهدنا على الزواج بعلم من عائلتينا . ولكن حدث اخيرا أنى علمت من احد اصدقائى ان لها علاقة باحد الشبان . وقد رايتها بعينى فى صحبته فلما فاتحتها فى الامر زعمت انها انما اتصلت به انتقاما منى لصلتى السابقة باحدى الفتيات . وقد ثارت ثورتى عليها ولكنها اقسمت لى انها تحبنى انا ولاتحب ذلك الشاب ولا تعيره اى اهتمام . فهل اصدقها بعد ما رايته منها ، مع العلم بانى مازال احبها وان الغيرة الهبت فى قلبى عاطفة الحب ؟..

م . و . ع – القاهرة

يبدو لى يا عزيزى أن هذه الفتاة تبحث عن زوج ، وانها عندما علمت بعلاقتك القديمة ارتابت فى عواطفك من نحوها ، وخشيت ان تنصرف عنها كما انصرفت عن الفتاة الاولى فاتصلت بغيرك عسى ان تلهب غيرتك فتعود اليها او ان تيأس منك فتجد فى الشاب الجديد زوجا لها .. وانا التمس لتلك الفتاة بعض العذر . فهى تهتم بمستقبلها . ولكنى الومها فى الوقت نفسه لاتباعها مسلك الخبث والدهاء ، فقد كان فى وسعها وهى تزعم انها تحبك ان تحتفظ بسمو النفس واستقامة الخلق فتصارحك بما عرفته عنك بدل ان تتصل بشخص آخر وتغدر بك . ومع ذلك فقد تكون شريفة القصد ، فاطلب اليها ان تبتعد عن ذلك الشاب ثم امتحنها طويلا . فاذا وجدت منها ثباتا على العاطفة وتقديرا للوفاء ، فأنس مابدر منها واقترن بها ..

العلاج بواسطة العواطف!

هل يمكن ان نعالج الغرائز المنحرفة بواسطة العواطف ؟...

لقد احببت فتاة خليعة لاتنشد فى الحياة سوى التمتع بلذة اعجاب الشبان بمحاسنها الجسدية ، وقد حاولت ان اطهرها من هذه النزعة الخبيثة بواسطة الحب الروحانى والعواطف الصادقة المشبوبة . فهل يمكن ان انجح يوما واجعل منها امراة مثالية المنزع سامية الميول والاهواء ؟..

حائر – القاهرة

ليس شك فى ان الحب الروحانى قد يؤثر فى تحويل طبائع بعض النساء على شرط ان تكون المرأة من معدن طيب وان تشعر هى نفسها بجاذبيه تدفعها نحو الرجل الذى



يحمل لها هذا الحب . فاذا كانت فتاتك من اسرة طيبة وكانت تحس من نحوك بشئ من العطف الطبيعى فقد تستطيع باخلاصك وثباتك ان تضرم فى قلبها شعلة الروح . ولكنى المح من رسالتك ان نزعة الخلاعة قد تاصلت فى نفس الفتاة تاصلا مروعا بحيث يصعب عليك تطهيرها منها ، فنصيحتى لك الا تضيع وقتك فى محاولة تبديل اخلاق الناس وان تبحث عن مخلوقة نبيلة بالطبع سامية بالفطرة

قلب عجوز

امتحن معلوماتك



١ – لطفى السيد باشا تأثر فى حياته بشخصية :

ا – احمد عرابى
ب – جمال الدين الافغانى
ج – مصطفى كامل
د – سعد زغلول



٢ – الرفيق ستالين تزوج فى حياته :

ا – مرة واحدة
ب – مرتين
ج – ثلاثا
د – لم يتزوج



٣ – حفنى محمود باشا درس فى جامعة اكسفورد :

ا – الطب
ب – الهندسة
ج – الاقتصاد السياسى
د – القانون

٤ – نجيب الريحانى ظهر لاول مرة على مسرح :

ا – دار التمثيل العربى
ب – دار الاوبرا الملكية
ج – تياترو عبد العزيز
د – كازينو دى بارى

الاجابة

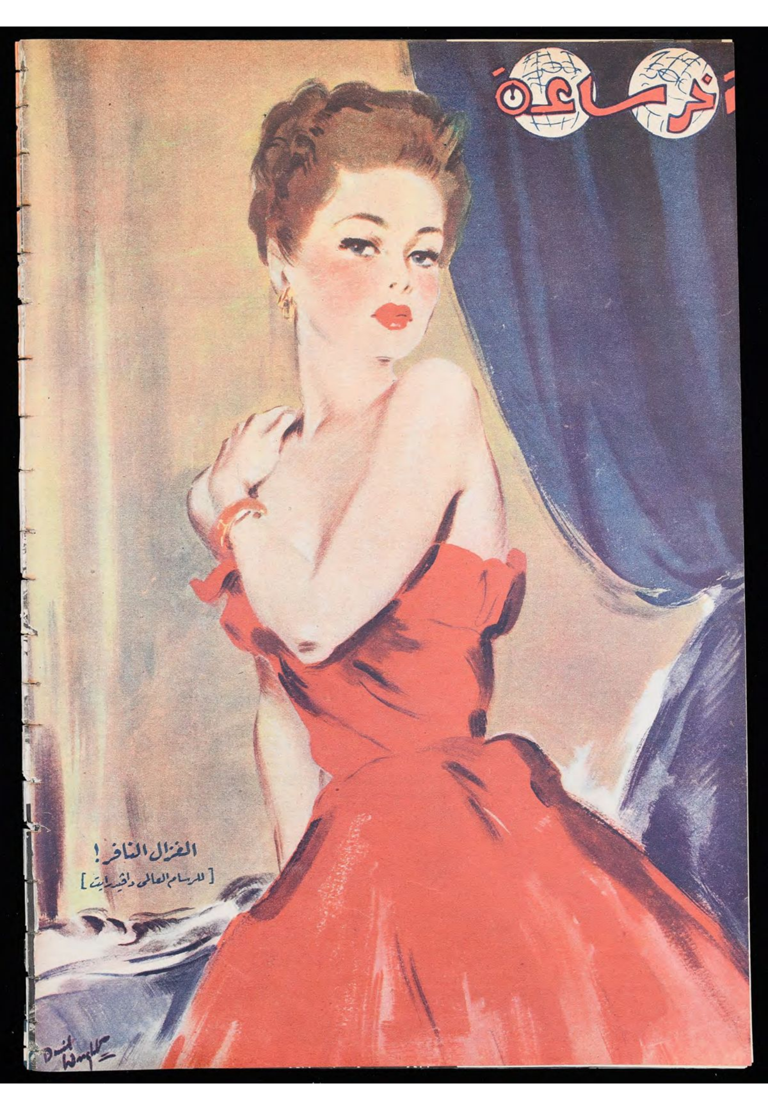


صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات أمريكية



الغزال النافر!

[للرسام العالمى دافيد رايت]